دَلِيل الـمُسلِمِين
إِلىٰ مُرَاد اللهِ مِنَ العَالَمِين
مُحَمَّد عَوض المُتقوِّش

دَلِيل الـمُسلِمِين
إِلىٰ مُرَاد اللهِ مِنَ العَالَمِين

دَلِيل الـمُسلِمِين
إِلىٰ مُرَاد اللهِ مِنَ العَالَمِين

«اعلَم أنَّ مقام المحبَّة أعلى المقامات والأحوال، وهو الساري فيها، وكل مقام أو حال قبلها فلها يُراد، وكل مقام أو حال بعدها فمنها يُستفاد؛ لأنه مقام أصل الوجود وسيده، ومبدأ العالم وممده؛ وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبارك؛ الذي اتخذه الله حبيبًا كما اتخذ غيره خليلا، فمن حقيقة هذا السيد صلى الله عليه وسلم وبارك تفرعت الحقائق كلُّها عُلُوًّا وسفلا، فأعطى الله تعالى أعلى المقامات -وهو المحبة- لأصل الموجودات، وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلَم وبارك...»
(سيدي محي الدين ابن العربي)

.....

محمد عبد الصمد
- درس إعلان وعلاقات عامة في كلية الإعلام بجامعة القاهرة.
- يعمل في مجال الإنتاج التليفزيوني منذ عام 2002.
- صدر له: نور 2015، حبيبة، 2017، رؤى 2020.

الهالة للنشر والتوزيع
9 789776 793590

دَلِيلُ المُسلِمينَ
إلى مُرَادِ اللَّهِ مِنَ العَالَمِينَ

دَلِيلُ المُسلِمينَ إلى مُرَادِ اللَّهِ مِنَ العَالَمِينَ

- جمعه: محمد عبد الصمد -

رقم الإيداع: 20251 / 2022
الترقيم الدولي: 978-977-6793-59-0
الطبعة الثانية: 2023

مراجعة: الشيخ/ محمد عوض المنقوش
إخراج داخلي: لخضر بن الزهرة
تصميم الغلاف: أمنية محمد

دار الهالة للنشر والتوزيع
- جمهورية مصر العربية -

رئيس مجلس الإدارة / المدير العام: هالة البشبيشي
@Alhalapublishing
alhalapublishing@gmail.com
(+20) 1110161117

جميعُ حقوق الطَّبع والنَّشر محفوظةٌ للدار،
ولا يحق لأي شخصٍ أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه،
أو نقله بأي شكل من الأشكال أو وسيلة من وسائل نقل المعلومات،
ولا يجوز تداوله إلكترونيًا: نسخًا أو تسجيلًا أو تخزينًا؛ دون إذنٍ خطيٍّ من الدار.

جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تُعبِّر عن رأي كاتبها، ولا تُعبِّر بالضرورة عن رأي دار النشر.

محمد عبد الصمد

دَلِيلُ المُسلِمينَ
إلى مُرَادِ اللَّهِ مِنَ العَالَمِينَ

الهالة للنشر والتوزيع
AL HALA PUBLISHING & DISTRIBUTION

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يَسّر ببركة النبي عليه السلام

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

من أسماء رسول الله ﷺ مُراد الله...

ويقول العارفون في شرح اسمه الشريف ﷺ في وصف حقيقة سبب خلق الكون وارتباطه بحقيقة وجود سيدنا محمد ﷺ؛

«لولاك لولاك ما خلقت الأفلاك»

فصلاة الله وسلامه وبركاته

على من لولاه ما كنا ولا كان الكون.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

تمهيد

تهدفُ هذه الصفحاتُ إلى تقديم قدرٍ أساسيٍّ من التعريف بسيدنا محمد ﷺ.

هذه الصفحات لا تُغني عن قراءة المزيد عنه ﷺ، ولكنها تساعد من يبحث عن محبَّتِه عليه الصلاة والسلام على أن يبدأ ليبحثَ عن المزيد عنه؛ فمحبته ﷺ تبدأ بالتعرُّفِ عليه.

هذه الصفحات خطوةٌ بسيطةٌ لمن يبحث عن معرفته حتى يحبَّه ﷺ، فاقرأها ونيَّتُك أن تحبَّه تقرُّبًا لله وسيعينك الله على فهم حقيقته ﷺ، ويفتح لك باب معرفتِه ويهديك لمحبته ﷺ، وحينها ستزدادُ قُربًا ببركة هذه المحبة ورضا الله عنك...

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

مُقدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وسلم..

وبعد،

يقول سيدنا محمد ﷺ: «يا أيها الناسُ أيُّما أحدٍ من الناسِ أو من المؤمنينَ أُصيبَ بمصيبةٍ فلْيتعزَّ بمصيبتِه بي عن المصيبةِ التي تُصيبُه بغيري، فإنَّ أحدًا من أمَّتي لن يُصابَ بمصيبةٍ بعدي أشدَّ عليه من مصيبتي»

قالها ﷺ قبل أن يتوفاه الله، ومعناها أنه مهما شعرت أن ما تعرَّضت له شيءٌ كبير وأليم ومُحزِن فعليك أن تتذكَّر أن رسول الله قد توفاه الله؛ لتعرفَ أن هذه المصيبة أكبر من أي شيءٍ آخر يمكن أن يتعرَّض له أحد، فتهدأ نفسُك تجاه ما تواجهه في حياتك؛ فلا شيء يستحقُّ أن تحزنَ عليه إن عرفت هذه الحقيقة.

ولكن،

ما أهمية أن نشعر بهذا اليوم؟

تعتقد نسبة ليست قليلة من المسلمين اليوم أن سيدنا محمد يستحق الإتباع والمحبة لما قام به في حياته، ولكنه بشر مثل باقي البشر، توفاه الله بعد أن أتم دينه وبالتالي فهو الآن في قبره لا ينفعنا

في حياتنا اليومية العادية، بل ما ينفعنا هو أداء الأعمال التي أمرنا بها الشرع وبلغها الرسول ونحسن اتباعه فيها. وبالتالي هؤلاء لا يشعرون بأهمية لأن نشعر بأنه ﷺ حاضر بيننا وله دور في الخير الذي نعيشه وننعم به الآن...

وهناك فئة أخرى من المسلمين وإن كانت تُجلّه ﷺ وتتوجه إليه بالدعاء تبركًا إلا أنها لا تصل إلى درجة أن تنسى همومها اليومية لمجرد قراءتها لقوله ﷺ أن انتقاله للرفيق الأعلى فيه تعزية لها ويساعدها على أن تنسى ما تواجهه من متاعب وهموم...

كلا الفريقان لا يقول إنه يكره سيدنا محمد ﷺ والعياذ بالله، ولكن كلاهما وإن اختلفا في درجة الاعتقاد، إلا أن كلاهما لا يصل لكمال العلاقة معه ﷺ. فهناك إذًا، نوع من الخلل في هذه العلاقة، فهو ﷺ يعطينا ما يساعدنا على تجاوز متاعب الحياة، ولكن نحن لا نستطيع استخدام هديته لنا.

هذا الخلل هو خلل في معنى محبته ﷺ، ويرجع في حقيقته لأمرين: الأول عدم فهمنا لحقيقة الرسول عليه الصلاة والسلام، والثاني هو عدم معرفتنا به بناءً على فهمنا لهذه الحقيقة، وعدم المعرفة الصحيحة يؤدي لنقص المحبة.

حين لا تفهم حقيقة أيِّ شيء لن تستطيعَ أن تعرفه بالشكل الصحيح؛ وحينها لن تحبَّه كما ينبغي.

الحقيقة الأساسية لفهم الرسول عليه الصلاة والسلام هي أنه ﷺ بشرٌ، ولكنَّه غير كل البشر، فقدر الرسول عليه الصلاة والسلام

يرتبطَ بقُدرة الله سبحانه وتعالى، فالله عز وجل بكل ما لديه من قُدرةٍ غير متناهية عن خلق ما يشاء لم يكن يُعجزه أن يُرسِلَ رسولًا فيه ما يفوق قدرة البشر (سوپرمان) بلغة اليوم، ولا يوجد ما يُعجِز الله عن ذلك.

كما أن عقولنا التي خلقها الله يمكنها أن تتخيلَ أن الله بعظمته يجب أن يرسل رسولًا يتحلى بصفات كمال تجعله قادرًا على تحمُّل أعباء الرسالة وإبلاغها، وأن يكون فوق شكل البشر وقدراتهم لكي يصدقوه فيما يدعيه.

ولكن الله سبحانه وتعالى اختار سيدنا محمدًا ﷺ ليكون رسوله للبشر، بشرًا في الشكل لكي يستطيع البشر أن يحبوه ولا يهابونه أو يشعروا بالقهر في اتباعه، أو أنه مختلف عنهم، ولكنه حين تتعرف عليه أكثر ستدرك أنه فوق البشر في حقيقته.

لهذا كان ﷺ في خَلقه وخُلقه رحمة من الله لنا؛ فمن رحمة الله بنا أن أرسلَ رسولَه في صورةٍ بشرية تامة كاملة لكي نستطيع أن نحبَّ اللهَ بمحبتنا لرسوله ﷺ، وأن نتعرَّفَ على الله بمعرفتنا لرسوله ﷺ، وأن نقترَّبَ من الله باتباعنا لرسوله ﷺ.

وغياب هذا الفهم هو الذي يجعلنا لا نُدرِك كيف أن وفاة رسول الله ﷺ هي أكبر من أيِّ مصيبة يمكن أن تصيبَنا في حياتنا حتى بعد وفاته؛ فنحن نتعامل مع الرسول عليه الصلاة والسلام على أنه بشرٌ مثل بقية البشر، ولكنه وإن كان بشريَّ المظهر إلا أنه ليس كباقي البشر ﷺ.

هذه الحقيقة يجب أنت تكون أمام أعيننا حين نقرأ كلامه أو سيرته ﷺ، هذه الحقيقة يجب أن تكون المنظار الذي تستخدمه حين تتأمل حياته ﷺ، هذه الحقيقة يجب أن يعتمِدَ عليها إيمانك الذي تسير به في هذه الحياة طالما ارتضيت الله ربًّا ومحمدًا نبيًّا ورسولًا والإسلام دينًا، يجب أن تشعر بحقيقة أنه ﷺ ليس كباقي البشر حين تتحدث عنه أو تناقش أفعاله، لا يجب أن تجعل اعتيادك على ذكره ﷺ يُنسيكَ الفرق بينه وبينك، بينه وبين غيره ممن تضعهم في مصاف العظماء أو المؤثرين في تاريخ البشرية.

حين تتعامل معه ﷺ لا تنسَ حقيقتَه.

حين تتذكر أنه ﷺ في صفاته وأخلاقه وتصرفاته وتفكيره وعبادته ومحبته غير ما تعرفه عن البشر؛ حينها ستستفيد من كل ما جاء به.

هل تتذكر في المدرسة المدرس الذي تحترمه هو الذي تتذكَّر دروسه وأقواله وضحكاته ومواقفه المختلفة معك ومع زملائك، ولكن غيره من المدرسين الذين لا تكنُّ لهم نفسَ الاحترام لا تذكر أسماءَهم؛ وحتى دروسَهم.

فهمُ هذه الحقيقة سيفتح لك الباب لتعرفَه كما يجب أن يُعرَف ﷺ.

لا يخدعك من يقول لك إنَّ الرسول عليه الصلاة والسلام قد قال عن نفسه: «إنما أنا مثلكم، إنما أنا بشر مثلكم ...إلخ» وغيرها من الكلمات التي يفهمها البعض على أن الرسول مثله مثلنا.

هو تواضعٌ منه لا أكثر، هو يريدك أن تعرفَ أن حقيقتك عبودية لله، أن لا تتكبر ولا تنسى أنك مخلوقٌ من طين الأرض، كما أنه ﷺ حين يخبرنا بأنه بشرٌ مثلُنا فإنه يقولها لمن يعرفون قدره، لمن يفهمون كيف يضعون الكلمة في موضعها الصحيح.

وهو أيضًا من باب الألفة والتقرب لا من باب رفع الكُلفة والمساواة، فهي دعوة منه صلوات الله عليه وعلى آله بإمكانية التشبه به في أخلاقه وصفاته.

إذا لم تعرف قدرَه ﷺ فسترى الحروفَ كما هي مكتوبةٌ دون أن تفهم معناها، وحين تعرف قدر سيدنا محمد ﷺ لن تستطيع إلا أن تخضَعَ له بالقول وتخشع له بالتقدير، ولو كنت تشعر بنعمة الإسلام، وأنَّك مؤمن بالله؛ ستعرف قدر سيدنا محمد لأنه لولاه ما كنت مسلمًا.

هذه الحقيقة التي تجعله بشريًّا في صورته ولكنه غير باقي البشر في حقيقته، فهو ﷺ الواسطة بين الله سبحانه وتعالى وبينك.

حين تؤمن بهذه الحقيقة وتجعلها معيار فهمك له ﷺ تكون قد عالجتَ الخللَ الأول الذي يُصيبُ علاقةَ محبتك له، حينها يمكنك أن تبدأ في معالجة الخلل الثاني وهو أن تبدأ في التعرُّفِ عليه.

مهما حاولت أن تقرأ في سيرته عليه الصلاة والسلام، ومهما حفظت من أحاديثه وسنته وأنت غير مُدرِك لحقيقته التي اصطفاه الله بها؛ فلن تستفيد من معرفتك به شيئًا في محبته، تتحول المعرفة إلى مُقرَّراتٍ دراسيَّة جافَّة بلا معنى أو روح.

حين تفهم حقيقته ستفهم قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾، وتبدأ في معرفته ﷺ بفهم الرحمة وفهم الاصطفاء للرسالة، وفهم محبة الله له ومحبة الله لنا باتباعه، وحينها يمكنك أن تُجيب على سؤال: لماذا نحتاج أن نعرفَ سيدنا محمد ﷺ؟

نحتاج أن نعرفه لكي يفتح عليك باب محبته، فلا يمكنك أن تحبَّ من لا تعرفه.

الكل لا ينفي حبه صلى الله عليه وسلم، ولكن التعرف على سيدنا محمد ﷺ هو الذي يفرق بين حب قائم على التقليد وحب متجدد، يجعلك في كل لحظة مع كل حرف تقرأه أو تسمعه عنه صلى الله عليه وسلم ترى فضله ورحمته وعظمته وأنه صلى الله عليه وسلم هو مصدر كل خير وسعادة ورحمة في هذا الكون، ستفهم معنى أنه صلى الله عليه وسلم الخليفة بحق، أن ظهوره سبق الأكـوان، أن الله خلق العوالم له ليتصرف فيها كيف يشاء، فهو القاسـم لما يعطيه الله من فضـل، صلى الله عليه وسلم وبارك.

هذه المعاني لن تعيش بها لو لم تتعرف عليه واكتفيت بمحبته بناء على عملك واتباعك له فقط.

لا نقول إن مجرد الاتباع أمر سيء، بل إن مجرد الالتزام بالأعمال والمداومة عليها بنية إتباعه صلى الله عليه وسلم هو فضل من الله كبير، والله يتقبل الأعمال وإن قلّت، ولكن ما نقوله

هو أن فضل الله واسع لا يحده حد، فلم لا تبحث عن الزيادة؟ لم لا تتطلع لأعلى مقام؟ لم لا تتعرف عليه صلى الله عليه وسلم في وسع الرحمة الإلهية؟

إذا أدركت حقيقة أنه صلى الله عليه وسلم ليس بشرًا عاديًا، وأنه صلى الله عليه وسلم السبب في كل وجودنا، وأنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره، يراقب أعمالنا التي تعرض عليه ويفرح لما نعمله من الخيرات، ويستغفر لنا لما نقترفه من الذنوب، وأنه صلى الله عليه وسلم يرد سلام من يسلم عليه، وهو حاضر مع كل من صلى الله، صلى الله عليه وسلم، حين تستحضر كل هذه الحقائق في داخلك، وقتها ستبدأ بالتعرف عليه بطريقة تفتح لك أبواب محبة مختلفة؛ محبة التعرف...

تخيَّل أنَّك تحب اسمًا دون صورة أو صفة أو معرفة، أولُ شيءٍ تفعلُه حين يُعجبُك شخصٌ ما هو أن تدخل على بروفايله في السوشيال ميديا لتعرف اسمَه ومكان سكنه وهواياته وأفلامه المفضَّلة والكتب التي قرأها والدول التي سافر إليها وأصدقائه المقربين وحالته الاجتماعية، وكلما عرفت عنه أكثر كلما اقتربت منه أكثر، وهكذا يومًا بعد يوم تستطيع أن تتحدث معه فتفهمَ عنه أكثر فتزداد له حبًّا، ثم حين يسألك أصدقاؤك عنه تستطيع أن تصِفَه وتتحدَّث عنه وعن صفاته وأخلاقه ومميزاته، فالمعرفة تفتح لك بابًا للحب أوسعَ وأكثرَ عمقًا، فلا يوجد حبٌّ دون معرفة.

ولكن لماذا يجب أن نحبه ﷺ؟

كما سنشرح لاحقًا؛ فهناك أسباب كثيرة لمحبته ﷺ، ولكن هنا سأسألك السؤالَ الذي سألتُه لنفسي من قبل وهو: لماذا لا تحبه؟ ما الذي يمنعك أن تُجرّب أن تحبَّه؟

إن كنت تؤمن بما جاء به ولا تكرهه، أو لا تشعر أنه أساء إليك في شيء، لماذا لا تُجرب أن تحبه؟

ليس من باب أنه أمرٌ إلهي دون محبَّتِه لا يستقيم لك إسلامك وإيمانك، ليس من باب أنه ضروريٌّ لدخول الجنة ونيل الثواب، ليس من باب أنه يعطيك البركة التي تريدها في حياتك الدنيا، ليس من باب ردِّ الجميل لما قام به في حياته وتحمَّلَه من أجل أن يصل إليك هذا الدين ومعرفة الله سبحانه وتعالى، ليس من باب أنه شخصيةٌ مؤثرة في الحياة مثل عظماء التاريخ الذين تقتدي بهم وتسمع أقوالَهم وتعرف حياتهم، وبالتأكيد ليس من باب أن الأهل علموك ذلك.

لماذا لا تُجرب أن تحبَّه لذاته ﷺ؛ تُحبَّه لكل ما سبق وتحبه لأنك عرفته ﷺ.

دائمًا أتساءل لماذا لا نحبُّ الرسولَ عليه الصلاة والسلام بنفس درجة حبنا لمشاهير العصر؛ أن نقرأ أخبارَه ونسمع أحاديثه ونقلِّدَه في أفعاله ونقتدِيَ به في جميع أحواله مثلما نفعل مع من نُعجَب به؟!

ربما السبب في ذلك هو ما تربَّينا عليه من أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد مات وبالتالي محبةُ الأموات تأتي في مرتبة

تالية بعد محبة الأحياء، ولكن حين تعرف أنه ﷺ يحيا حياةً برزخيةً؛ تُعرَض عليه أعمالنا، ويسمع صلواتنا عليه ويرد سلامنا يمكنك أن تتعاملَ مع حبِّه بشكلٍ مختلِف.

كلما عرفتَ كلما ازددت حبًّا، كلما ازددت حبًّا ازددت قربًا والقرب يجعلك تريد أن تعرف أكثر لتزداد حبًّا وقربًا، هكذا تستمر إلى أن تلقاه في يوم القيامة حيث يشفع لك ويسقيك من يده الشريفة ويفتح لك باب الجنة.

وقد ذكر العارفون المحبون له صلى الله عليه وسلم طرقًا مختلفةً تساعدك على التعرف عليه صلى الله عليه وسلم منها:

– الإكثار من قراءة سيرته: وهي المشتملة على تواريخ حياته، وخصائصه التي تميز بها عن غيره، وشمائله التي تعكس صفاته وأخلاقه ومواقفه الحياتية المختلفة. واحرص أن تجعل لنفسك كل يوم وقت ول بسيط تقرأ فيه صفحة أو اثنين من سيرته ﷺ.

– الإكثار من قراءة سنته: وهي أحاديثه المختلقة التي حرص العلماء على المحافظة عليها في كتب السنن الكثيرة، ومنها صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن الترمذي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجة ومسند الإمام أحمد وموطأ الإمام مالك وغيرهم من الكتب التي يمكن أن تبدأ بها ليكون لك ورد يومي لقراءة حديثه ﷺ مثل كتاب رياض الصالحين للإمام النووي.

– الإكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم التي هي باب يفتح لك من الخيرات لا نهاية لها ولا بداية، سنذكر فوائدها لاحقًا

ولكن يكفي لتلتزم بالإكثار من الصلاة أن تشعر معنى أنه مع كل الصلاة يرد عليك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بها السلام، ويصلي بك عليها الله تعالى عشرة مرات...

- الاستماع لمدائح الشعراء والمحبين فيه صلى الله عليه وسلم، هذه المدائح التي تعكس المحبة في أرقى معانيها، والتي يساعدك كثرة الاستماع لها أن تتشرب المعاني بمشاعر صادقة، لها ذوق قلبي. فالمعرفة تحتاج قلب يشعر المعاني يساعده على تحويلها إلى محبة صادقة.

- التبرك بأكل ما يُزرع في المدينة المنورة، التي شرفها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالتنفس فيها، فكل ما لمست يداه أو تنفس من هواه تحل فيه بركته صلى الله عليه وسلم وتدوم هذه البركة ليوم القيامة إن شاء الله.

تشتمل الصفحات التالية على قدر قليل مما يجب أن تعرفه عنه ﷺ، ما تحتاج إليه لتعرفَ أساسيات عنه ﷺ، تساعد على أن تفتح الباب لمحبَّتِه؛ فتزداد رغبة في معرفة المزيد عنه، لتعرف لماذا كلُّ شيءٍ في الدنيا يهون بجوار مصيبتنا بموته ﷺ.

مرةً أخرى لا يُغنيك ما في هذه الصفحات عن معرفة المزيد عن سيدنا محمد ﷺ. وإنما هي محاولة لفتح باب لمعرفته صلى الله عليه وسلم وبارك، لتكتشف طُرق محبته لتفوز بقربه ورضاه وما يتبعه من القرب من الله سبحانه وتعالى ورضاه.

لنبدأ الرحلة متوكلين على الله سبحانه وتعالى
﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل الأول:

وُجوبُ محبّتِهِ وأنَّ معرفتَهُ طريقُ محبّتِهِ

اعلمْ أن محبة رسول الله ﷺ هي المنزلة التي يتنافسُ فيها المُتنافسون وعليها تفانى المحبون، فهي قوتُ القلوب وغِذاء الأرواح وقُرَّة العيون، وهي الحياة التي من حُرِمها فهو من الأموات والنور الذي من فقَدَه فهو في بحارِ الظلمات وهي روح الإيمان والأعمال والأحوال والمقامات.

وإذا كُنتَ تحبُّ من يساعدك أو يمنحك منحةً، أو يمنع عنك ضررًا، أو تحب من سيرته حميدةً أو من صورتِهِ جميلةً؛ فكيف بهذا النبي الكريم والرسول العظيم الجامع لمحاسن الأخلاق والتكريم والمانح لنا جوامعَ المكارم والفضل العميم؟!

فقد منحنا الله به مِنح الدنيا والآخرة، وأسبغ علينا نِعمَهُ باطنةً وظاهرة، ولولا رسول الله ﷺ ما عرفنا الله ولا عرفنا خير الدنيا والآخرة.

لو شعرتَ بنعمة الإيمان والإسلام وفضل الله عليك فيجب أن تحبَّ من أوصلَ إليك هذا الخير على يديه، أن تحبَّ منطقَه وفعلَه وأخلاقَه وسيرتَه وحياتَه كلَّها؛ لهذا قال ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتَّى أكُونَ أَحَبَّ إلَيْهِ مِن والِدِهِ ووَلَدِهِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ»

وصحَّةُ المحبَّة لها علامات:

أولها أن تشتاقَ إليه ﷺ، وتشتاق لسماع حديثِهِ واتباع سنته والاهتداء بهديه وسيرته والوقوف على ما حَدّه لنا من شريعته، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾؛ فجعل تعالى متابعة الرسول ﷺ آيةَ محبة العبد ربَّه، وجعل جزاء العبد على حُسن متابعة الرسول محبة الله إياه.

وبحسب هذا الاتِّبَاع تحصل المحبَّة والمحبوبية معًا، ولا يتم الأمر إلا بهما؛ فلا يكفي أن تحبَّ الله فقط، بل تحتاج أن يُحبَّك الله ولا يحبك إلا إذا اتَّبَعت حبيبه ﷺ ظاهرًا وباطنًا، وصدقته خبرًا وأطعته أمرًا وأجبته دعوةً وآثرته طوعًا، وفنيت عن حُكم غيره بحُكمه وعن محبة غيره من الخلق بمحبته وعن طاعة غيره بطاعته.

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «من أحْيَى سُنَّتِي فقد أحبَّني، ومن أحبَّني كان معي في الجنةِ»

ومن علامات محبته ﷺ أن يرضى من يدّعيها بما شَرَعه حتى لا يجد في نفسِهِ حرجًا مما قضى، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾؛ فسلب اسم الإيمان عمّن وجد في صدره حرجًا من قضائه ولم يُسلّم له.

يقول سيدي تاج الدين بن عطاء الله السكندري: «أذاقنا الله حلاوة مَشرَبه في هذه الآية دلالة على أن الإيمان الحقيقي لا يحصُل إلا لمن حكّم الله ورسوله ﷺ على نفسه قولًا وفعلًا

وأخذًا وتركًا وحُبًّا وبُغضًا»

ومن علامات محبَّتِه ﷺ التّخَلُّق بأخلاقه في الجود والإيثار والحِلم والصبر والتواضع وغيرها، فمن جاهدَ نفسَه على ذلك وجَدَ حلاوة الإيمان ومن وجَدَها استلذَّ الطاعات وتحمَّل المشاق في الدين وآثر ذلك على أعراض الدنيا الفانية.

ومن علامات محبَّتِه ﷺ التَّسَلّي عن المصائب، فإن المُحِبَّ يجد في لذة المحبَّة ما يُنسيه المصائب ولا يجد مِن مَسّها ما يجد غيره حتى كأنَّه قد اكتسى طبيعةً ثانية ليست طبيعة الخلق؛ فلا شيء في الدنيا وهمومها يشغل باله، لأن حالَه مشغولٌ بمحبة تزيده قُربًا من الله؛ فيرى كلَّ فعلِ الله جميلًا وكلَّ ما يأتي من الله خير.

ومن علامات محبته ﷺ كثرة ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام، فمن أحبَّ شيئًا أكثر من ذكره، وذِكر الرسول عليه الصلاة والسلام يزداد فضلًا وبركةً وقبولًا بكثرة الصلاة عليه ﷺ في كل وقتٍ وحين.

ومن علامات محبته ﷺ تعظيمُه عند ذكره وإظهار الخشوع والخضوع والانكسار مع سماع اسمه؛ فكلُّ من أحبَّه حصل له كما كان يحصل للصحابة رضي الله عنهم بعدَه إذا ذكروه خَشَعوا واقشعرّت جلودهم وبَكوا، وكذلك كان كثير من التابعين؛ فمن بعدهم يفعلون ذلك محبَّةً له وشوقًا إليه وتهيُّبًا وتوقيرا، وهذا من الأدب معه ﷺ أن تشعرَ حين تذكره أنَّك بين يديه، فتخضِعَ نفسَك لهيبته وجلاله ﷺ.

ومن علامات محبته ﷺ كثرة الشوق إلى لقائه، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم إذا اشتدَّ شوقهم وأزعجتهم المحبة قصدوا رسول الله ﷺ واستشفوا بمشاهدته وتلذَّذوا بالجلوس معَه والنظر إليه والتبّرك به ﷺ.

واليوم إن لم تستطِع زيارَتَه ﷺ في مسجدِه وعند قبره الشريف يمكنك أن تلقاه في قراءةِ حديثه وسماعه، وحضور مجالس شرح أحاديثه والصلاة عليه. كلما اشتقت له ﷺ فإن لديك الكثير من الفرص للقائه اليوم من خلال آثاره ﷺ؛ التي ينتج عنها حضوره معك كلما ازددت شوقًا ورغبةً في رؤيته، وربما يفتح الله عليك ويهبَك رؤيته ﷺ في المنام.

ومن علامات محبَّتِه ﷺ حبُّ القرآن الذي أتى به وهدى به واهتدى به وتَخلّق به. وإذا أردت أن تعرف ما عندك وعند غيرك من محبة الله ورسوله فانظر محبة القرآن من قلبك والتذاذك بسماعه مقارنةً بسماع غيره.

قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: «اقْرَأْ عَلَيَّ» فقال: «أَقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟» فقالَ ﷺ: «إنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمعهُ مِن غيرِي»، فاستفتح وقرأ سورة النساء حتى إذا بلغ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فقال ﷺ: «حسبُك!» فرفع رأسَه فإذا عينا رسول الله ﷺ تَذرِفان من البكاء.

ومن علامات محبَّته ﷺ محبّة سُنَّتِه وقراءة حديثه، فإن من دخلَتْ حلاوة الإيمان قلبَه إذا سمع كلمةً من كلام الله تعالى أو

من حديث رسوله ﷺ تَشرَّبَتْها روحه وقلبه ونفسه، ويرتبط بهذا محبة ذكر اسمه الشريف.

ومن علامات محبته ﷺ محبّة التعرُّفِ على أعماله ﷺ، وأقواله وأحواله وسجاياه الكريمة وأخلاقه العظيمة؛ حتى يتأسى به ﷺ في كل ذلك اتباعًا كاملًا شاملًا إلا فيما خصّه الله تعالى به من الأحكام والأحوال.

فإذا كنت تحبُّ الشخصَ لكرمه، أو لشجاعته، أو لحلمه، أو لعلمه، أو لتواضعه، أو لتعبُّده، أو لزُهده وورعه، أو لكمال عقله، أو جمال أدبه، أو حُسن خُلُقه، أو فصاحة لسانه، أو حسن مُعاشرته، أو كثرة بره وخيره، أو لشفقته ورحمته، أو نحو ذلك من صفات الكمال؛ فكيف إذا تأصَّلت واجتمعت هذه الصفات الكاملة وغيرها في رجل واحد ألا وهو السيد الأكرم سيدنا محمد ﷺ؛ الذي هو مجمع صفات الكمال ومحاسن الخصال.

لكن هذا هو المدخل لمحبته؛ أن تحب الرسول عليه الصلاة والسلام لما عليه من صفات، ثم ترتقي لتحبَّه ﷺ لذاته، لا بسبب غير محبَّتِه في الله تقرُّبًا لله ومحبةً لله.

ترتقي في محبتك من أن تحبَّه لمعرفتك أنه لولا أنه رحمة للعالمين لأخذك الله بالذنب فور وقوعه، ترتقي لتحبُّهِ لأنه محمد ﷺ لأنه حبيب الله، لأنه واسطة التعرف على الله سبحانه وتعالى؛ وبالتالي محبة لله سبحانه وتعالى أن تحبَّه لمحبة الله له، لا لشيء أو غرض.

اللهم ارزقنا محبَّته ودوام محبته والصدق في محبته والموت على محبته والبعث على محبته والحشر مع محبته ولقائك عند السؤال وفي قلوبنا محبته صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله.

ولنبدأ بالتعرف عليه نبدأ بالتعرف على سيرته وأهم معالم حياته ﷺ.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل الثاني

مولدهُ ونسبهُ، وجزءٌ من سيرتِه الشّريفة ﷺ

تبدأ قصص السيرة من ولادته ﷺ، ولهذا يغلب على فهمنا له أنه بشر مثله مثلنا. ولكن قبل الحديث عن الولادة يجب أن تعرف أنه ﷺ كما ورد في الأحاديث كان نبيًا وآدم ما يزال في علم الله بين الماء والطين. فالحقيقة المحمدية للرسول عليه الصلاة والسلام أن نوره هو أول ما خلق الله سبحانه وتعالى كما قال عليه الصلاة والسلام حين سأله سيدنا جابر عن أول ما خلق الله فأجابه نور نبيك يا جابر. فنوره صلى الله عليه وسلم وبارك قد سبق ظهوره، وأن نوره أصل الكون وحقيقته.

فقبل الحديث عن الولادة واسم أبيه وأمه الشريفين رضي الله عنهما ونسبه يجب أن تؤمن بهذه الحقيقة، أن نوره سبق ظهوره ﷺ. وهذا النور انتقل من سيدنا آدم إلى ابنه شيث ومنه إلى أصلاب ذريته حتى وصل إلى سيدنا عبد الله بن عبد المطلب والده.

فحين خلق الله سبحانه وتعالى نور النبي اصطفى له آباءه الذين ينتقل النور من أحدهم لابنه. وحفظ الله سبحانه وتعالى نسبه طاهرًا من الزنا والسفاح جيلًا بعد جيل حتى كان نسبه ﷺ أشرف وأطهر نسب.

وهذه الحقيقة يجب أن تشعر بها في قلبك لتعلم أنه أطهر خلق الله ومصطفاه. تولاه الله تعالى بعنايته قبل أن يخلق الخلق ولا يزال يتولاه سبحانه وتعالى بعنايته. هذه حقيقة مهمة لتفهم هذه الحياة ومعناها وقيمتها وارتباطها بمعنى وقيمة وحقيقة سيدنا محمد ﷺ؛ عناية الله بهذه الحياة نابعة من عنايته بسيدنا محمد ﷺ الممتدة من الأزل إلى الأبد.

فلولا حب الله له ﷺ ما كان لهذه الحياة وجود ولا استمرار، وعنايته سبحانه وتعالى بالكون قبل مولده الشريف تمهيدًا لظهور نوره ﷺ على هذه الحياة، وحفظه سبحانه وتعالى لهذه الحياة بعد أن توفاه هو حفظ لأمته التي دعا لها ﷺ الله أن يحفظها ولا يسوءه فيها.

لهذا فهو ﷺ رحمة لنا في حياته وبعد مماته كما جاء في حديثه الشريف ﷺ.

يساعدك إدراك هذه الحقيقة على فهم معنى أنه ﷺ ليس مثل غيره من البشر.

وإذا أدركت هذه الحقيقة فيمكنك أن تفهم أنه ﷺ لم يشترك في ولادته من أبويه رضي الله عنهما أخ ولا أخت لانتهاء صفوتهما إليه وقُصور نسبهما عليه ليكون مُختصًا بنسب جعله الله تعالى للنبوة غاية ولتمام الشرف نهاية.

فنَسبه الشريف ﷺ من سلالة آباء كرام فهو ﷺ النبي العربي الأبطحي الهاشمي القرشي نُخبة بني هاشم المُختار المُنتخب من

خير بطون العرب وأعرقها في النسب وأشرفها في الحسب من قِبل أبيه وأمه ومن أكرم بلاد الله على الله فهو؛

سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد ابن هاشم واسمه عمرو دفين غزة ابن عبد مناف واسمه المغيرة ابن قصي واسمه زيد بن كلاب واسمه حكيم ابن مُرّه بن لؤي بن غالب بن فِهر وهو قريش بن مالك بن النّضر (لنضارة وجهه) ابن كنانة بن خُزيمة بن مُدرِكة واسمه عامر بن إلياس ين مُضر بن نزار بن مَعَد بن عدنان. وينسب عدنان إلى سيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم عليهما السلام وهو معاصر لسيدنا عيسى بن مريم عليهما السلام.

والده سيدنا عبد الله زوجّه والده عبد المطلب بالسيدة آمنة عليها السلام بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ويتلاقى والده مع والدته في النسب عند كلاب..

وتوفى الله عبد الله عليه السلام قبل ولادته ﷺ.

كان مولده الشريف في شهر ربيع الأنوار- ربيع الأول في فجر الثاني عشر منه.

وضعته أمه ﷺ واضعًا يديه على الأرض، رافعًا رأسه إلى السماء، مقطوع السُّرة، مختونًا مُنزهًا عن قَذَر الِّنفاس، مُكَرّما صلى الله عليه وسلم.

أسمته والدته محمدًا لرؤيا رأيتها قبل مولده تبشره بأنها قد حملت بسيد العالمين.

أرضعته حليمة السعدية حتى تم فطامه ومكث عندها في بني سعد حتى بلغ عامه الخامس وشُقّ صدره الشريف فخافت عليه وردته إلى والدته.

وفي السنة السادسة من مولده ﷺ خرجت به أمه لزيارة أخواله في المدينة فأقام بها شهرًا ولكنها ماتت في طريق العودة بالأبواء بين مكة والمدينة. فكفله جده عبد المطلب.

وتوفي جده في عامه الثامن فكفله عمه أبو طالب. ورعى الغنم. وكان ﷺ بركة على بيت عمه كما جاء في الروايات أن عمه كان ينتظر رجوعه ليأكل معهم لتزداد بركة الأكل عليهم.

وفي عامه الثالث عشر، خرج به عمه إلى الشام في التجارة فلما بلغوا مدينة بُصرى رآه بحيرة الراهب فتحقق فيه صفات النبوة فأمر عمه أن يعود به ليحميه فرجع به.

وفي عامه الرابع عشر، كانت حرب الفِجار بين قُريش وهوازن، وكان النصر لهوازن على قريش، فشهدها الرسول عليه الصلاة والسلام مع قومه يومًا فانقلب الحال وانتصرت قريش على هوازن.

ثم عقدت قريش حلف الفُضول لنُصرة المظلوم فشهده مع قومه.

ونشأ عليه الصلاة والسلام وقد حفظه الله عن ما يهتم به الشباب في ذلك الحين من مبهجات الدنيا وشهواتها، وعُرف بالصدق والأمانة والأخلاق الحميدة.

وفي عامه الخامس والعشرين، خرج عليه الصلاة والسلام في تجارة للسيدة خديجة بنت خويلد مع غلامها ميسرة فرآه نَسطور الراهب فقال: أشهد أنه هذا نبيّ وأنه خاتم الأنبياء. فلما رجعا أخبر ميسرة سيدته بما حدث فخطبت الرسول عليه الصلاة والسلام لنفسها فتزوجها وهي في الأربعين من عمرها.

وفي سن الخامسة والثلاثين، تهدمت الكعبة بسبب سيل شديد فبَنت قريش الكعبة ووضع الرسول عليه الصلاة والسلام الحجر الأسود في مكانه.

وفي سن الثامنة والثلاثين حبّب الله إليه الخَلوة فكان يخلو بغار حِراء ثم كان يرى علامات تمهد له مبعثه الشريف فكان يرى الأنوار ويسمَع الهواتف وتُسلم عليه الأحجار والأشجار.

وقبل مبعثه ﷺ بستة أشهر كان وحيه منامًا، وكان لا يرى رؤيا إلا تحققت بوضوح مثل فَلَق الصبح.

ولما بلغ ﷺ الأربعين جاءه جبريل عليه السلام بالوحي من ربه عزّ وجلّ وقال له: أبشر يا مُحمد أنا جبريل وأنت رسول الله لهذه الأمة.

ثم قال له: اقرأ. فقال: ما أنا بقارئ

فضمّه وغطّه حتى بلغ منه الجهد ثم قال: اقرأ.

فقال: ما أنا بقارئ. فغطّه كذلك ثلاثًا ثم قال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علّم بالقلم. علّم الإنسان ما لم يعلم﴾

ثم قال انزل من على الجبل. فنزل معه إلى الأرض فأجلسه وضرب برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ جبريل وأمره أن يفعل كفعله ثم أخذ كفًا من ماء فرشَّ به وجه الرسول ﷺ ثم صلى به ركعتين وقال: الصلاة هكذا. وغاب.

فرجع إلى مكة وقصَّ على خديجة رضي الله عنها وقال: قد خشيت على نفسي. فثبَّتته وصدَّقته فكانت أول من آمن به.

ثم أتت به ورقة بن نوفل فقصّ عليه ما رأى، فصَدّقه وقال: هذا الناموس (الشرع) الذي أُنزِل على موسى عليه السلام، ليتني أكون حيًّا إذ يُخرجك قومك. قال: أوَ مُخرِجيّ هم؟ قال: ما جاء أحد بمثل ما جئت به إلا عُودي.

ثم أسلم أبو بكر وعليّ رضي الله عنهما.

وأقام ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس إلى الدين، وكان يستقبل في صلاته بيت المقدس ثم بعد الهجرة حُوِّلت القبلة للكعبة.

ولما كَثُر المسلمون اتّخذوا دار الأرقم، فاختفوا فيها ثلاث سنين ثم أُمِر بإظهار الدين، فدعا إلى الإسلام جهرًا.

وأنزَلَ الله القرآن فتحدّاهم بسورة منه فلم يقدروا، فمِن قائل: هذا سحر، ومن قائل في أُذني وَقر. ورغم إقرارهم أنه ليس من كلام البشر إلا أنهم كفروا به وغلبت عليهم شقوتهم.

ولما بدأ الإسلام ينتشر ذهب كفار قريش إلى عمه أبي طالب وشكوا ما سمعوا منه من سبّ آلهتهم وذمّ دينهم، وتكرر ذلك،

وهو يدافع عنه، وفي آخر الأمر قالوا له أعطنا محمدًا نقتله وخذ بدله عمارة بن الوليد فتّبناه. فقال أكفل ابنكم وأعطيكم ابني لتقتلوه؟! ورفض.

فمضى يجهر بالتوحيد، فاجتمعت قريش أن يقولوا ساحر. وقعدوا بالطُرق أيام الموسم يُحذّرون الناس منه، فافترقوا، وقد شاع أمره وسار ذكره، فأخذوا في إيذائه وتعذيب من أسلم. ثم طلبوا منه آية، فأراهم انشقاق القمر، فزاد الذي آمنوا إيمانًا وزاد الكفار طُغيانًا.

ولما ازداد إيذاء قريش سمح الرسول لأتباعه في السنة الخامسة من البعثة بالهجرة إلى الحبشة، فهاجر جماعة منهم عثمان بن العفان والزُبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وفي السنة السادسة من مبعثه ﷺ أسلم حمزة بن أبي طالب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما فعزّ الإسلام بإسلامهم.

وفي السنة السابعة من مبعثه ﷺ تعاهدت قريش على قطيعة بني هاشم إلا أن يُسَلِموا لهم الرسول ﷺ، كتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة.

فاعتزل بنو هاشم وإخوانهم بنو عبد المطلب مع أبي طالب إلى شِعب أبي طالب، فأقاموا به نحو ثلاث سنين حتى اشتد بهم البلاء وسُمعت أصوات صبيانهم يبكون من الجوع. ثم أطلَع الله تعالى نبيه ﷺ أن الأَرَضَة (النمل الأبيض) أكلت ما في الصحيفة من

جورٍ وظلم، وبقي ذكر الله، فأخبرهم فأخرجوها فوجِدت كذلك. فسعى المُطعم بن عدي ومعه نفر في نقض الصحيفة فخرجوا من الشِعب في أواخر السنة التاسعة من البعثة.

وفي السنة العاشرة من البعثة مات عمه أبو طالب ثم ماتت بعده السيدة خديجة بثلاثة أيام، فحزن ﷺ لموتهما حُزنًا شديدًا، وناله ﷺ من إيذاء قريش ما لم يكن يناله في حياة عمه أبي طالب.

فخرج النبي ﷺ إلى الطائف وأقام بها شهرًا يدعو أهلها (ثقيفا) إلى الله تعالى، فرفضوا دعوته وأغروا به عند انصرافه سفهاءهم يرمونه بالحجارة فدَمت قدمه الشريفة. حتى رجع إلى مكة فلم يدخلها إلا في حماية المُطعم بن عدي.

ثم أسرى به مولاه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ممتطيًا البُراق. وبعد أن صلى بالأنبياء جماعة عُرج به إلى السماء حتى بلغ سِدرة المُنتهى وفُرضت الصلاة.

وحين رجع ﷺ وأخبر قومه، صدقه أبو بكر وسماه الصديق، وكذبه الكفّار وسألوه عن صفة بيت المقدس، ولم يكن رآه من قبل، فرفعه إليه جبريل عليه السلام حتى وصفه لهم فلم يمكنهم تكذيبه ولكن استمروا في كفرهم عنادًا.

وفي السنة الحادية عشرة من مبعثه ﷺ اجتهد في عرض نفسه على القبائل في موسم الحج، فآمن به ستة من رؤوس الأنصار ورجعوا إلى المدينة فأَفشِيَ الإسلام فيها.

ثم في السنة الثانية عشر من مبعثه ﷺ وافاه اثنا عشر رجلًا

من الأنصار في العقبة ليلًا فبايعوه بيعة العقبة الأولى، وبعث معهم مُصعَب بن عُمير يُعلمهم القرآن والدين. فأسلم على يديه السعدان: سعد بن مُعاذ سيد الأوس وسعد بن عُبادة سيد الخزرج، فأسلم لإسلامهما كثير من قومهما.

وفي السنة الثالثة عشرة من مبعثه ﷺ وافاه سبعون رجلًا من مسلمي الأنصار فبايعوه بيعة العقبة الثانية على أن يمنعوه ويحمونه إن هاجر إليهم مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم، وأخرجوا له اثني عشر نقيبًا، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ثم رجعوا المدينة.

فأمر النبي ﷺ حينئذ أصحابه بالهجرة إلى المدينة، فهاجروا إليها، وأقام ﷺ ينتظر الإذن من ربه تعالى في الهجرة وانتظر معه عليًا وأبا بكر رضي الله عنهما.

فاجتمعت قريش في دار الندوة للمشاورة في أمر النبي ﷺ، فأجمعوا على قتله، فنزل جبريل عليه السلام بالوحي من عند الله، فأخبره بذلك، وأمره بالهجرة إلى المدينة. فهاجر إليها في صحبة أبي بكر الصديق.

ودخل ﷺ من عوالي المدينة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول، فلبث في قباء أربع عشرة ليلة وبني فيها مسجد قباء، ثم انتقل فنزل في بني النجار أخوال جده عبد المطلب، في منزل أبي أيوب الأنصاري شهرًا، إلى أن بنى مسجده الشريف ومساكن أهله.

وفي تلك السنة وهي الأولى من الهجرة شُرِع الأذان.

وفي أواخرها أو أوائل السنة الثانية نزل قوله تعالى: ﴿يأيها الذين أمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله﴾. فأمر بالجهاد.

وفي السنة الثانية حُوِّلت القبلة إلى الكعبة.

وفي شعبان منها فُرِض صيام رمضان وفرض فيه ﷺ صدقة الفطر.

وفي السنة الثانية كانت وقعة بدر الكبرى وهي يوم الفُرقان يوم التقى الجمعان ونزلت سورة الأنفال في قسمة الغنائم.

وفيها كذلك نقضت يهود بنو قينقاع عهدهم مع الرسول فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى انهزموا.

وفي السنة الثالثة كانت وقعة أُحد، فأكرم الله تعالى فيها من أكرم بالشهادة ومنهم سيد الشهداء سيدنا حمزة بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفي السنة الرابعة قصد النبي صلى الله بني النضير ليستعين بهم في بعض أمره فاستند إلى جدار حصن لهم فهمّوا بطرح حجرٍ عليه فنزل عليه جبريل عليه السلام فأخبره بذلك، فقام مُوهمًا لهم أنه غير ذاهب ثم عاد ﷺ بالجيش فأخرجهم إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.

وفي نفس العام قُصرت الصلاة وحُرّم الخمر وشُرِع التيمم وصلاة الخوف في غزوة ذات الرِّقاع.

وفي السنة الخامسة كانت غزوة بني المصطلَق ثم غزوة الخندق (الأحزاب) والتي حاصر فيها المشركون أهل المدينة لمدة قاربت الشهر حتى كشف الله عنهم بما ذكره تعالى في قوله ﴿فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها﴾.

ووقع في أيام الخندق ما وقع من معجزاته ﷺ الباهرة، كحديث الصخرة التي اعترضت المسلمون وهم يحفرون الخندق فهدّها النبي ﷺ بالمعول.

وحديث جابر حيث دعا النبي ﷺ وخمسة أشخاص إلى طعام قليل فأشبع من ذلك جيش الخندق وهم ألف وأكثر.

وكانت بنو قريظة معاهدين له ﷺ فنقضوا العهد مدة الحصار وأعانوا المشركين. فلما هزم الله الأحزاب وانقضى الحصار توجه الرسول عليه الصلاة والسلام إليهم فحاصرهم وهزمهم.

وفي السنة السادسة خرج رسول الله ﷺ مُعتمرًا فصدته قريش عن البيت فوقعت بيعة الرضوان ثم صُلح الحديبية عشر سنين وفيه: أنه لا يأتيه أحد من المسلمين إلا رده إليهم، وأن بني بكر في صلح قريش وخُزاعة في صلحه ﷺ، وألا يدخل مكة إلا في العام المقبل.

وفي السنة السابعة أسلم جماعة من رؤساء قريش منهم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد.

وفيها أرسل النبي ﷺ رسله بكتبه إلى ملوك الأقاليم.

وفيها افتتح النبي ﷺ خيبر بعد أن حاصرهم سبعة عشرة ليلة.

وفيها اعتمر ﷺ عمرة القضاء وأقام بمكة ثلاث أيام.

وفيها اتخذ المنبر ﷺ وكان يخطب من قبل مستندًا على جذع نخلة، فحنّ إليه الجذع وبكى حتى مسح عليه وضمّه إليه.

وفي السنة الثامنة كانت غزوة مؤتة التي استشهد فيها جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة من المسلمين.

وفيها كان فتح مكة بعد أن نقضت قريش صلح الحديبية. ودخلها في العشر الأواخر من رمضان وعفى عن أهلها وقال لهم اذهبوا فأنتم الطُلقاء فدخل الناس في دين الله أفواجا.

ثم كانت غزوة حُنين لحرب هوازن وكاد أن ينهزم المسلمون لولا أن ثبت الرسول عليه الصلاة والسلام في جماعة من أصحابه حتى نصرهم الله.

وفي العام التاسع كانت غزوة تبوك وسُمّي عام الوفود لتوافد القبائل على المدينة مُعلنة إسلامها.

وفيها أمر الرسول عليه الصلاة والسلام أبو بكر الصديق أن يحج بالناس.

وفي السنة العاشرة كانت حجة الوداع، وحج ﷺ بأزواجه كلهم وودع ﷺ الناس وحذّرهم وقال: إن الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحُرمة يومكم هذا في شهركم هذا ثم قال: ألا هل بلّغت. قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد.

ثم عاد إلى المدينة ولبث شهرين ثم بدأ مرضه في أواخر شهر

صفر. وفيه خطب خطبة جاء فيها قوله إن عبدًا خيّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده، فبكى أبو بكر الصديق وقال يا رسول الله فديناك بآبائنا وأمهاتنا لما فهم أن الرسول ﷺ ينعي نفسه لهم.

واشتد الوجع بالنبي ﷺ ولم يقدر على الخروج للصلاة فكان أبو بكر الصديق يؤم الناس في الصلاة، حتى كان فجر الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول بينما المسلمون في صلاة الفجر وأبو بكر يصلي بهم، كشف الرسول عليه الصلاة والسلام ستر حجرة السيدة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فرجع أبو بكر ليفسح المكان لرسول الله ﷺ وقد ظن أن الرسول يريد أن يخرج للصلاة، وهمّ الناس أن يفتنوا في صلاتهم فرحًا برسول الله ﷺ فأشار إليهم بيده ﷺ أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر... وتوفّي ﷺ من يومه ذلك...

***

هذا موجز لسيرته ﷺ، وهو قدر قليل مما كانت عليه سيرته ﷺ، ولكنها تساعدك على أن تبدأ لتقرأ المزيد وتعرف عن حياته الفعلية، وليس فقط ذكر الأحداث الأساسية.

داخل كل حدث من الحوادث السابقة تفاصيل ودروس ومواقف تكشف طبيعته وشخصه وأخلاقه ﷺ.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل الثالث

وصفه ﷺ

وما أكرمه الله تعالى به من الأخلاق الزكية

كان ﷺ يقول: اللهم كما أحسنت خَلْقي فحسّن خُلُقي...

فهو ﷺ أحسن الناس خَلقة وخُلقا. وهذا ما يجب أن تؤمن به عندما تفكر في سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام أن وصفه شكلًا وأخلاقه التي عُرف بها هي أكمل ما يصل إليه البشر، فلا أجمل منه ﷺ في الشكل ولا أكمل منه أخلاقًا.

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا وأنوَرَهم لونًا لم يَصِفه واصف قط إلا شَبّ وجهه بالقمر ليلة البدر.

عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا مرّ في طريق من طُرق المدينة وجدوا منه رائحة الطّيب وقالوا مرّ رسول الله ﷺ من هذا الطريق.

إن من أجمع الأحاديث الواردة في بيان أوصاف النبي ﷺ الخَلقية والخُلقية وما يتعلق بآدابه الخاصة والعامة والمعربة عن شمائله ﷺ هو حديث هند بن أبي هالة.

وفيما يلي عرض الحديث مع شرحه ليسهل علينا اليوم تخيل هيئة رسول الله ﷺ...

روى الترمذي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال: سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصّافًا- عن حِلية رسول الله ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي شيئًا أتعلق به (ليحفظه ويتمسك به لأنه ﷺ توفّاه الله والحسن صغير السن فأراد رضي الله عنه أن يقوي ذاكرته بأوصاف الرسول عليه الصلاة والسلام)...

فقال: كان رسول الله ﷺ

فخمًا مُفخّمًا

(عظيمًا في نفسه ومُعظّما في عيون وصدور من يراه ﷺ، كما نقول اليوم له هيبة)

يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر

(حين تكون السماء صافية)

أطول من المربوع وأقصر من المُشذّب

(الربعة والمربوع هو الوسط بين القصير والطويل، والمُشذب هو الطويل البائن والمعنى أنه ﷺ متناسق الطول أطول من متوسط أطوال الرجال ولكن طوله ليس زائد عن حد الجمال.)

عظيم الهامة

(الهامة هي الرأس والمقصود أن رأسه الشريف ﷺ كبير في تناسبه مع جسده الكريم ﷺ)

رجِل الشعر

(شعره الشريف ﷺ فيه شيء من الجعودة)

إذا انفرقت عقيقته فرَقَها وإلا فلا

(العقيقة هي شعر الرأس والمراد أن شعر الشريف ﷺ إن قَبِل أن يُفرَق من النصف كان يفرقه وإن لم يقبل كان يتركه على حاله.)

يجاوز شعره شحمة أُذنيه إذا وفّره

(كان شعره الشريف ﷺ يتجاوز أُذنيه إذا كان وافرًا وأعفاه)

أزهر اللون

(كان ﷺ أبيض اللون بياضًا نيّرًا مُشربًا بحُمرة)

واسع الجبين

(واضح الجبين وممتده طولًا وعرضًا)

أَزجّ الحواجب

(كان حاجباه الشريفة ﷺ دقيقان مقوسان مع طول من طرفهما)

سوابغ من غير قرن

(أي أن حاجبيه الشريفة ﷺ لم يلتقيا)

بينهما عِرق يدِرُّه الغضب

(أي بين حاجبيه الشريفة ﷺ عِرق يظهر ويتحرك حين يغضب)

أقنى العرنين

(ارتفاع أعلى الأنف مع احديداب الوسط والعرنين ما صَلُب من الأنف)

له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أَشَمّ

(أي لأنفه نور يحسبه من لم يتأمله مرتفع قصبة الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة)

كثّ اللحية

(عظيم اللحية)

سهل الخدين

(أي غير مرتفع الخدين)

ضليع الفم

(لم يكن فمه ضيق ﷺ ولكن كان متسعًا بما يتناسب مع بقية أعضائه الشريفة ﷺ)

مفلّج الأسنان

(أسنانه الشريفة ﷺ منتظمة منفرجة وليست متراصة ومتضايقة فوق بعضها البعض)

دقيق المسرُبة

(شعره الشريف ﷺ ما بين الصدر والسُرة دقيق)

كأن عُنقَه جِيد دُمية في صفاء الفضة

(كأن عنقه ﷺ في استوائه واعتداله وحسن هيئته وجماله كأنه عنق الصورة المثالية ولونه في صفاء بياض الفضة)

معتدل الخَلق

(فجميع أعضاء جسده الشريف ﷺ متناسقة مع بعضها البعض كاملة غير متنافرة)

بادنٌ متماسك

(لم يكن ﷺ بالنحيل ولا بالهزيل ولكن متماسك الأعضاء ممتلئ الجسم غير متراخي الأعضاء)

سواء البطن والصدر

(بطنه وصدره الشريف مستويان لا يظهر أحدهما عن الآخر أو بعبارة اليوم دون كرش)

عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس.

(الكراديس جمع كردوس وهو رأس العظام ومجمعها كالركبة والمنكب والمعنى أنه ﷺ كان قوي رؤوس العظام ومجامعها وقوي البنية)

أنور المتجرّد

(إذا تجرد العضو عن الثوب ظهر نوره وشدة بياضه)

موصول ما بين اللّبّة والسّرة بشعر يجري كالخط

(اللّبة النقرة فوق الصدر)

عاري الثَّديين والبطن مما سوى ذلك

(أي خالي من الشعر)

أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصّدر

طويل الزندين رحب الراحة

(واسع الكف)

شثن الكفين والقدمين

(ضخم الكفين والقدمين وليس بالضعيف النحيل)

سائل الأطراف

(أي كان مرتفع الأطراف مستقيمها بلا احديداب ولا انقباض)

خُمصان الأخمصين

(أخمص القدم هو الموضع الذي لا يمس الأرض من وسط القدم عند وطئها، فحين يطأ الأرض ﷺ كانت قدميه في هذا الموضع أبعد عن أن تلمس الأرض في اعتدال)

مسيح القدمين ينبو عنهما الماء

(أملس القدمين ﷺ ومستويهما بلا تكسّر ولذلك يمر عليهم الماء سريعًا لأنهما مستويتان)

إذا زَال زال قِلعا

(حين يمشي ﷺ رفع رجليه بقوة كأنه يقلع شيئًا، فلا يجرهما على الأرض ولا يمشي مشية المُختال)

يخطو تكفيًا

(يمشي مائلًا في اتجاه ما يسير إليه)

ويمشي هونًا

(رغم أنه ﷺ كان يرفع رجليه الشريفة بقوة إلا أنه كان يضعهما بهدوء وروية، في مشيه ﷺ كان في سكينة ووقار)

ذريع المشية

(واسع الخطوة بلا تكلف)

إذا مشى كأنما ينحط من صَبب

(أي كأنه ينزل من مكان مرتفع، ﷺ كان لا يتهادى في مشيه)

وإذا التفتَ التفت جميعا

(لا يلوي عنقه ولا ينظر بطرفه ولكن ينظر يستدير بجسمه تجاه ما يلتفت له يمنة أو يسارا)

خافض الطرف

(إذا لم يكن ينظر لشيء ﷺ فإنه ينظر للأرض، شأن المُتأمل المُفّكر)

نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُل نظره الملاحظة

(إذا لم يكن يتحدث كان نظره للأرض وإذا تحدث ﷺ فيرفع نظره للسماء)

يسوق أصحابه

(أي يمشي خلفهم ليرعاهم ويعينهم وليترك ظهره للملائكة)

ويُبدر من لقي بالسلام

(أي هو من يسبق من يلاقيه بسلام التحية)

قال الحسن رضي الله عنه: فقلت: صِف لي منطق رسول الله ﷺ، فقال:

كان رسول الله ﷺ

متواصل الأحزان

(لم يكن حزنه ﷺ على أمور الدنيا ولكن لأمور تعود إلى دين الله والشفقة على خلق الله)

دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السّكت ولا يتكلم إلا في حاجة، يفتتح الكلام ويختمه باسم الله تعالى،

يتكلم بجوامع الكلِم

(بكلمات قليلة الحروف جامعة لمعانٍ كثيرة، كما سنعرض في قسم أحاديثه وأقواله ﷺ)

كلامه فصل لا فضول ولا تقصير،

ليس بالجافي ولا المهين

(أي ليس ﷺ بالغليظ الطبع السيِّئ الخُلق ولا بالمهين أي المُسيء المُذل لخلق الله)

يُعظّم النعمة وإن دقّت

(فكل ما يأتي من الله نعمة تستحق الشكر)

لا يَذّم منها شيئًا

(فكل ما يأتي من الجميل جميل)

غير أنه لم يكن يذّم ذواقًا ولا يمدحه

(لم يكن ﷺ يذم شيئا من المأكولات أو المشروبات المباحة لأن في الذم كفران النعمة ولا يمدحها لأن مدح الأكل صفة الشّرِه المُترَف).

لا تُغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تُعدَّى الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها.

إذا أشار أشَار بكفّه كلها، وإذا تعجّب قلبها، وإذا تحدّث اتصل بها وضربَ براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى

(كان ﷺ يستخدم إشارات الكفّ لإيضاح الكلام ودفعًا للملل)

وإذا غضب أعرَض وأشاح، وإذا فرح غضّ طرفه، جُلّ ضحكه التبسّم، يفترُّ عن مثل حَبّ الغمام

(كان ﷺ يظهر عليه ما يشعر به، فإن غضب بعُد عن ما يغضبه وأعرض عنه، فلا يقابله بغضب، وإذا فرح بشيء جعل نظره في الأرض فلا ينظر، حين يضحك تتسع ابتسامته فيكشف عن أسنانه البيضاء الناصعة.)

قال الحسن رضي الله عنه: فكتمتها الحسين بن علي زمانًا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأله عن مدخله ﷺ ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئًا.

قال الحسين رضي الله عنه: فسألت عليًا رضي الله عنه عن دخول رسول الله ﷺ فقال:

كان ﷺ إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءًا لله وجزءًا لأهله وجزءًا لنفسه

(جُزء الله سبحانه وتعالى للعبادة والذكر والتفكر، وجزء الأهل للقيام بواجباته وحاجاتهم).

ثم جَزّأ جزأه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك بالخاصة على العامة ولا يدّخر عنهم شيئًا

(الخاصة هم الأقارب والأصحاب والعامة هم بقية الناس، والمعنى أنه ﷺ كان لا يمنع عن الناس خاصتهم وعامتهم شيئًا

مما ينفعهم في دينهم ودنياهم بل يقدم جميع ذلك لهم في جميع أحواله ﷺ).

كان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمُه على قدر فضلهم في الدين،

فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلح الأمة من مسألتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ سلطانًا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة. لا يُذكر عنده إلا ذلك ولا يَقبل من أحد غيره.

(كان ﷺ يقسم وقته بين الناس على قدر فضلهم في الدين ويستمع لكل حاجاتهم، فمنهم من له حاجة أو أثنين أو أكثر. وينشغل بالإجابة على أسئلتهم ونصحهم ويُشغلهم فيما يصلح الدين والأمة بالموعظة والنصيحة، فما كان ﷺ يترك وقتًا للفراغ، فكل وقته كان لأمته ونفعها خيرها رحمة بها).

يدخلون روّادا ولا يفترقون إلا عن ذَواق ويخرجون أدلة يعني على الخير

(فكل من ينال شرف الدخول عليه ﷺ ينال ما يطلبه ويزيده ﷺ بأن يكرمه بإطعامه ويخرج من عنده دالًا على الخير بما انتفع به من علمه ﷺ).

قال الحسين رضي الله عنه» فسألت أبي -عليًا رضي الله عنه- عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟ قال:

كان رسول الله ﷺ يخزُنُ لسانه إلا فيما يعنيه

(لا يتحدث ﷺ إلا فيما يهمه في الدين أو الدنيا).

ويؤلّفهم ولا يُنفّرهم

(كان ﷺ يؤلّف الناس بكريم معاشرته وحسن مقابلته ولا يُنَفّرهم بفظاظة أو غلظة أو كلمات مؤذية. كما أنه ﷺ يحبب الناس بعضهم في بعض ولا ينفرهم من بعضهم).

ويُكرِم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم

(وهذا من تمام حسن نظره ﷺ وحكمة تدبيره وإعطائه المراتب حقها).

ويحذُر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحدٍ منهم بِشرَه وخُلقه

(كان ﷺ يحترس من حديثي العهد بالإسلام ولكنهم لا يمنع عنهم بِشر وجهه وسماحته وحسن خُلقه).

ويتفقّد أصحابه ويسأل عما في الناس

(كان ﷺ يسأل عن أحوال المقربين منهم وعن أحوال العامة من الناس، ليعرف أحوالهم وصلاحهم وما يفرحهم أو يضيق عليهم، ليس من باب التجسس ولكن من باب التعرف للمساعدة والمعالجة للأمور والإصلاح والتذكير والنصح للأمة).

ويُحسّن الحسن ويقوّيه ويقّبح القبيح ويوهيه

(فلم يكن سؤاله بلا فائدة أو لأحاديث المجالس، وإنما ليدعم الفعل الحسن ويعالج الفعل السيئ)

معتدل الأمر غير مختلف

(أموره كلها ﷺ معتدلة متوازنة لا ترى فيها تناقض، فلا يأمر بشيء في يوم ويأمر بما خالفه في يوم آخر)

لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا

(لا يغفل ﷺ عن النصح والمتابعة لأمته في كل حال خوفًا أن ينسوا أو ينال منهم الكسل، بل دائمًا ما يشد عزمهم بالتذكير)

لكل حال عنده عُتاد

(عنده ﷺ لكل وضع أو ظرف ما يناسبه من الأمور وما تتطلبه مصلحة الوضع)

لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه

(فهو ﷺ على الطريق المستقيم، لا إفراط ولا تفريط، لا تقصير عن الحق ولا مجاوزة للحق)

الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة

(أقرب الناس له ﷺ هم خيار الناس ومن ينصحون الناس وأكثرهم نفعًا للأمة ومؤازرة ومعاونة لعباد الله في تنفيس كُرباتهم وقضاء حوائجهم).

قال الحسين رضي الله عنه: فسألته أي عليًا رضي الله عنه، عن مجلسه ﷺ كيف كان؟ فقال:

كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى

(هذا دليل على أنه ينبغي للمسلم أن يكون على ذكر الله في جميع أحواله).

ولا يوطّن الأماكن وينهي عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك

(كان ﷺ ينهى عن أن تحدد لنفسك مكان تجلس فيه وتمنع غيرك من الجلوس فيه، بل يجلس حيث يوجد مكان للجلوس دون تحديد تجنبًا للكِبر والترفع عن بقية الجالسين).

يعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب جليسه أن أحد أكرم عليه منه

(يُعطي ﷺ كل من يجلس معه الشعور أن لا أحد أكرم ولا أقرب له منه، وذلك بحسن حديثه وإقباله عليه بالبِشر وطلاقة الوجه والحفاوة والتكريم).

من جالسه أو فاوضه في حاجة صَابره حتى يكون هو المنصرف

(لا يترك ﷺ من جالسه في حاجته دون أن يكون الشخص هو الذي يقرر الانصراف أو القيام، فلم يُظهر ﷺ الملالة أو الرغبة في القيام أو أن ينهي الشخص الحديث، بل يجلس ﷺ حتى يكون الشخص هو المُنصرف. وهذا دليل على سعة صدره وحُسن معاشرته ﷺ).

من سأله حاجة لم يرُده إلا بها أو بميسور من القول

(ميسور القول هو القول اللطيف أو الوعد بتحقيقها له)

قد وسع الناس منه بسطُه وخُلُقه، فصار لهم أبًا وصاروا عنده في الحق سواء.

مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات، ولا تؤبَن فيه الحُرم

(أي لا تُعاب في مجلسه ﷺ حُرم الناس بقذف أو غيبه، فهو مجلس مصون عن القول القبيح والفعل السيئ).

لا تُنثنى فلَتاته

(أي لا يوجد ما يفلت فيه من سقطة قول أو زلة لسان أو هفوة)

متعادلين، بل كانوا يتفاضلون بالتقوى

(من يجلس في مجلسه الشريف متساوون بينهم متوافون مع بعضهم فلا يتكبر أحد ولا يتفاضلون إلا بالتقوى).

متواضعين، يوقّرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب.

(يُقدمون ذا الحاجة ليقضيها له الرسول عليه الصلاة والسلام ويحفظون للغريب حقوقه وكرامته).

قال الحسين رضي الله عنه: وسألت أبي عليًا رضي الله عنه، عن سيرة النبي ﷺ في جلسائه؟ فقال:

كان رسول الله ﷺ دائم البِشر، سهل الخُلق، ليّن الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب

(أي لا يرفع ﷺ صوته الشريف بالصياح).

ولا فحّاش

(أي لا ينطق ﷺ باللفظ القبيح الفاحش)

ولا عيّاب

(لا يعيب ﷺ أحد ولا شيء)

ولا مدّاح ولا مزّاح

(لا يبالغ في مدح شيء من مباحات الدنيا ولا يكثر المزاح)

يتغافل عما لا يشتهي

(يُظهر ﷺ الغفلة عما لا يستحسنه من الأقوال والأفعال تلطفًا بجلسائه).

لا يُؤيس منه راجيه ولا يخيب فيه

(من يرجو منه شيئًا ﷺ لا يجعله ييأس أو لا يشعر أنه لا أمل لإجابة طلبه)

قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار وما لا يعنيه

(باعد نفسه صلى الله وسلم عن ثلاث، المراء والجدال بغير حق والإكثار من الحديث بغير ضرورة وما لا يعنيه من الأمور التي ليس فيها مصلحة الدين والأمة.)

وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمُّ أحداَ ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه.

وإذا تكلم أطرق جُلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير

(سكت من شرفه الله بالجلوس معه ﷺ مهابة وإجلالا، ينصتوا لحديثه بأدب وصمت)

فإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرُغ

(انعكست أخلاقه الشريفة ﷺ على من يجلس في مجلسه، فلا يقاطعون من يتحدث حتى ينتهي من حديثه)

حديثهم عنده حديث أولهم

(أي يتحدث من يجيء أولًا للمجلس بالترتيب)

يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه

(يفعل هذا ﷺ من حسن معاشرته لهم وتأنيسًا لهم)

ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم

(أي كانت الصحابة رضي الله عنهم يُحضرون الغرباء لمجلس الرسول ﷺ ليستفيدوا من أسئلتهم)

ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة فأرفِدوه

(أي أعينوا صاحب الحاجة على حاجته حتى يصل إليها).

لا يقبل الثناء إلا من مكافئ

(لا يقبل ﷺ المدح إلا من مُخلص في ثنائه دون نفاق أو مدح بالظاهر، كما لا يقبل ﷺ المبالغة في المدح)

ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

(من تواضعه ﷺ ألا يقطع حديث من يتحدث إلا إذا تجاوز في حد الحق الذي شرعه الله تعالى فيقطع حديثه بأن ينهيه عن قوله أو يقوم من المجلس).

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وإنك لعلى خُلق عظيم﴾، فأخلاق سيدنا محمد ﷺ ليست فريدة في جوهرها فلا توجد إلا فيه ﷺ، ولكنها وإن وُجِدت في غيره إلا أنه تَفَرَّد بالعظمة، أي أعظم درجة يمكن أن تكون عليه هذه الأخلاق.

فالصدق والتواضع والكرم والشجاعة وغيرها من الأخلاق الحميدة تجدها في أبهى نموذج حين تقترن بأفعاله ﷺ.

ولعله ﷺ حين يظهر منه خُلق ما فإنه يعطي لهذا الخُلق عظمة وقبول، فالأخلاق تتزين به ولا يتزين هو بها ﷺ.

وفيما يلي جملة أخرى من أخلاقه وآدابه العامة ﷺ:

كان رسول الله ﷺ أشد الناس وقارًا وأعظمهم أدبًا وارفعهم فخامة وكرامة.

كان رسول الله ﷺ كبير القوم في القول والسؤال ويكرم أهل الفضل.

كان رسول الله ﷺ يُشاور أصحابه في الأمور مع أنه لا تتساوى عقولهم مع عقله الشريف.

كان يحب ﷺ الأسماء الحسنة ويكره قبيحها.

كان يحب ﷺ التفاؤل ويكره التشاؤم، كما قال ﷺ: لا عدوى ولا طِيرة ويعجبني الفأل الصالح؛ الكلمة الحسنة.

كان يحب ﷺ التيمن في شأنه كله، فيفضل أن يبدأ بالجانب الأيمن أو يستخدم يده اليمنى أو يبدأ سيره بقدمه اليمنى.

لم يضرب بيده أحدًا إلا في جهاد، وما انتهر خادمًا، ولا قال له في شيء صنعته لم صنعته؟ ولا في شيء تركته لم تركته؟ بل يقول: لو قدّر كان.

كان حسن العِشرة لأزواجه، ويُسوي بينهم في الإيواء والنفقة، أما المحبة فيقول: اللهم هذا قَسْمي فيما أملك فلا تَلُمني فيما تملك ولا أملك.

لا يُجزي سيئة بمثلها، بل يعفو ويصفح.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل الرابع

أسماؤه ﷺ

عن جُبَيْر بن مُطْعِم -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لِي خمسة أسْماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحِي الذي يَمْحُو الله بي الكفر، وأنا الحاشِر الذي يُحشَر الناس على قَدَمِي، وأنا العاقِب».

توسع العلماء في أسمائه ﷺ حتى وصل بها البعض ألف اسم وهذا يرجع إلى جمع صفاته الشريفة ﷺ في القرآن وفي الأحاديث. لهذا فالتعبّد بذكر أسمائه ﷺ يساعد على معرفته أكثر ﷺ.

فيما يلي أسماؤه ﷺ كما وردت في كتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار ﷺ للإمام محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على من أشرف أسمائه:

محمد ﷺ، أحمد ﷺ، حامد ﷺ، محمود ﷺ، أحيد ﷺ، وحيد ﷺ، ماحٍ ﷺ، حاشرٌ ﷺ، عاقبُ ﷺ، طه ﷺ، يس ﷺ، طاهرٌ ﷺ، مطهَّرٌ ﷺ، طيّبٌ ﷺ، سيّدٌ ﷺ، رسولٌ ﷺ، نبيٌّ ﷺ، رسول الرحمة ﷺ، قيّمٌ ﷺ، جامعٌ ﷺ، مُقتفٍ ﷺ، مُقفى ﷺ، رسول الملاحم ﷺ، رسول الراحة ﷺ، كاملٌ ﷺ، إكليل ﷺ،

مُـدّثرٌ ﷺ، مُـزّمّلٌ ﷺ، عبد الله ﷺ، حبيبُ الله ﷺ، صفيّ الله ﷺ، نجّي الله ﷺ، كليمُ الله ﷺ، خاتمُ الأنبياء ﷺ، خاتمُ الرسل ﷺ، مُحْي ﷺ، مُنجٍ ﷺ، مُذكِرٌ ﷺ، ناصرٌ ﷺ، منصورٌ ﷺ، نبيّ الرحمة ﷺ، نبيّ التوبة ﷺ، حريصٌ عليكم ﷺ، معلومٌ ﷺ، شهيرٌ ﷺ، شاهدٌ ﷺ، شهيدٌ ﷺ، مشهودٌ ﷺ، بشيرٌ ﷺ، مبّشرٌ ﷺ، نذيرٌ ﷺ، مُنذرٌ ﷺ، نورٌ ﷺ، سِراجٌ ﷺ، مِصباحٌ ﷺ، هُدىً ﷺ، مَهدّيٌ ﷺ، مُنيرٌ ﷺ، داعٍ ﷺ، مَدعوٌّ ﷺ، مُجيبٌ ﷺ، مُجابٌ ﷺ، حفيٌّ ﷺ، عفوٌّ ﷺ، وليٌّ ﷺ، حقٌّ ﷺ، قويٌّ ﷺ، أمينٌ ﷺ، مأمونٌ ﷺ، كريمٌ ﷺ، مكرّمٌ ﷺ، مكينٌ ﷺ، متينٌ ﷺ، مُبينٌ ﷺ، مُؤمّلٌ ﷺ، وَصولٌ ﷺ، ذو قوّةٍ ﷺ، ذو حُرمةٍ ﷺ، ذو مكانةٍ ﷺ، ذو عِزٍّ ﷺ، ذو فضلٍ ﷺ، مُطاعٌ ﷺ، مُطيعٌ ﷺ، قدمُ صِدقٍ ﷺ، رحمةٌ ﷺ، بُشرى ﷺ، غوثٌ ﷺ، غيثٌ ﷺ، غياثٌ ﷺ، نعمة اللهِ ﷺ، هديّة اللهِ ﷺ، عُروةٌ وثقى ﷺ، صِراط اللهِ ﷺ، صِراطٌ مستقيمٌ ﷺ، ذكرُ الله ﷺ، سيفُ الله ﷺ، حِزبُ اللهِ ﷺ، النجمُ الثاقب ﷺ، مُصطفىً ﷺ، مُجتبىً ﷺ، مُنتقى ﷺ، أُمّيٌ ﷺ، مُختارٌ ﷺ، أجيرٌ ﷺ، جَبارٌ ﷺ، أبو القاسم ﷺ، أبو الطاهرِ ﷺ، أبو الطيّبِ ﷺ، أبو إبراهيم ﷺ، مُشفّعٌ ﷺ، شفيعٌ ﷺ، صالحٌ ﷺ، مُصلحٌ ﷺ، مُهيمنٌ ﷺ، صادقٌ ﷺ، مُصدّقٌ ﷺ، سيّدُ المُرسلين ﷺ، إمامُ المُتقيّن ﷺ، قائدُ الغرِّ المُحجّلين ﷺ، خليلُ الرحمن ﷺ، بَرٌّ ﷺ، مَبرٌّ ﷺ، وجيهٌ ﷺ، نصيحٌ ﷺ، ناصحٌ ﷺ، وكيلٌ ﷺ، مُتوكّلٌ ﷺ، كفيلٌ ﷺ، شفيقٌ ﷺ، مُقيمُ السنّةِ ﷺ، مُقدّسٌ ﷺ، رُوحُ القدسِ

ﷺ، رُوحُ الحقِّ ﷺ، رُوحُ القسطِ ﷺ، كافٍ ﷺ، مُكتفٍ ﷺ، بالغٌ ﷺ، مُبلّغٌ ﷺ، شافٍ ﷺ، واصلٌ ﷺ، موصولٌ ﷺ، سابقٌ ﷺ، هادٍ ﷺ، مُهدٍ ﷺ، مُقدّمٌ ﷺ، عزيزٌ ﷺ، فاضلٌ ﷺ، مُفضّلٌ ﷺ، فاتحٌ ﷺ، مِفتاحُ الرحمة ﷺ، مِفتاحُ الجنّةِ ﷺ، عَلمُ الإيمانِ ﷺ، علمُ اليقينِ ﷺ، دليلُ الخيراتِ ﷺ، مصحّحُ الحسناتِ ﷺ، مُقيلُ العثراتِ ﷺ، صَفوحٌ عن الزلاّتِ ﷺ، صاحبُ الشفاعةِ ﷺ، صاحبُ المقامِ ﷺ، صاحبُ القدمِ ﷺ، مخصوصٌ بالعزِّ ﷺ، مخصوصٌ بالمجدِ ﷺ، مخصوصٌ بالشرفِ ﷺ، صاحبُ الوسيلةِ ﷺ، صاحبُ السيفِ ﷺ، صاحبُ الفضيلةِ ﷺ، صاحبُ الإزارِ ﷺ، صاحبُ الحجّةِ ﷺ، صاحبُ السلطانِ ﷺ، صاحبُ الرِداء ﷺ، صاحبُ الدرجةِ الرفيعةِ ﷺ، صاحبُ التاجِ ﷺ، صاحبُ المغفرِ ﷺ، صاحبُ اللواءِ ﷺ، صاحبُ المِعراجِ ﷺ، صاحبُ القضيبِ ﷺ، صاحبُ البُراقِ ﷺ، صاحبُ الخاتمِ ﷺ، صاحبُ العلامةِ ﷺ، صاحبُ البرهانِ ﷺ، صاحبُ البيانِ ﷺ، فصيحُ اللسانِ ﷺ، مُطهَّر الجَنَانِ ﷺ، رؤوفٌ ﷺ، رحيمٌ ﷺ، أُذنُ خيرٍ ﷺ، صحيحُ الإسلامِ ﷺ، سيّدُ الكونينِ ﷺ، عينُ النعيمِ ﷺ، عينُ الغرِّ ﷺ، سعْدُ اللهِ ﷺ، سعْدُ الخلقِ ﷺ، خطيبُ الأمَمِ ﷺ، عَلَمُ الهُدى ﷺ، كاشفُ الكُرَبِ ﷺ، رافعُ الرُتبِ ﷺ، عِزُّ العربِ ﷺ، صاحبُ الفرجِ ﷺ.

كشف الدجى بجماله بلغ العلا بكماله صلّى الله عليه وعلى آله.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل الخامس

أولاده ﷺ

أما بناته صلى الله عليه وعليهن وسلّم فأربع:

السيدة زينب رضي الله عنها: فهي أكبر بناته ﷺ، ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ، أدركت الإسلام وهاجرت وماتت سنة ثمانٍ من الهجرة عند زوجها وابن خالتها أبي العاص، وكان قد هاجرت قبله وتركته على شِركة ثم أسلم فردّها عليه النبي ﷺ، وولدت له عليًا مات صغيرًا وكان خلف رسول الله ﷺ على ناقته يوم الفتح، وولدت له أيضًا أُمامة التي حملها ﷺ في صلاة الصبح هلَّ عاتقه وكان إذا ركع وضعها وإذا رفع رأسه من السجود أعادها، وتزوجها عليٌّ رضي الله عنه بعد موت السيدة فاطمة رضي الله عنها.

السيدة رُقية رضي الله عنها: ولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده ﷺ، وتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه وهاجر بها الهجرتين وكانت ذات جمال رائع. وتوفيت والنبي ﷺ في غزوة بدر.

السيدة أم كلثوم رضي الله عنها: ولدت بعد السيدة رُقية رضي الله عنها. وزوجها النبي ﷺ من عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد وفاة أختها. وماتت سنة تسع وجلس ﷺ على قبرها وعيناه تذرفان.

السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها: سُمّيت فاطمة لأن الله تعالى قد فطمها وذُريتها عن النار يوم القيامة. تزوجت بعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه في السنة الثانية من الهجرة بأمر من الله سبحانه وتعالى ووحيه. وكانت رضي الله عنها أحب أهل النبي ﷺ إليه، وقال ﷺ: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني. كان أول أهله لحوقًا به ﷺ كما أخبرها قبل وفاته. ولدت لعليّ الحسن والحسين ومُحسن، ومات محسن صغيرًا، وأم كلثوم وزينب.

أما أبناؤه ﷺ فثلاثة:

سيدنا القاسم رضي الله عنه: أول ولد له عليه الصلاة والسلام، ولد قبل النبوة وبه كان يُكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين.

سيدنا عبد الله رضي الله عنه: مات صغيرًا بمكة واختُلف قبل النبوة أو بعدها، كان يُلقّب الطيب والطاهر.

سيدنا إبراهيم رضي الله عنه: ولِد سنة ثمان من الهجرة من مارية القبطية، فرح الرسول ﷺ بمولده، وسمّاه عبد الله وتصدق بوزن شعره فضة على المساكين. ويروي أنس بن مالك رضي الله عنه: ما رأيت أحد أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ. توفى وهو ابن سبعين يومًا وصلى رسول الله عليه في البقيع. وحين وافته المنية، أخذه رسول الله ﷺ ووضعه في حجره ثم ذرفت عيناه ثم قال: إنّا بك يا إبراهيم لمحزونون، تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل السادس

أزواجه الطاهرات ﷺ

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾، وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وفُضلن على النساء.

زوجاته ﷺ:

السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

السيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما

السيدة حفصة بنت عمر رضي الله عنهما

السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما

السيدة أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها

السيدة سودة بنت زَمعة رضي الله عنها

السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها

السيدة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

السيدة زينب بنت خُزيمة رضي الله عنها

السيدة جُويرية بنت الحارث رضي الله عنها

السيدة صفية بنت حُيي رضي الله عنها.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل السابع

بعض من ذِكر الله له ﷺ في القرآن الكريم

يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبًا الرسول ﷺ:

﴿ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي أنقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك. فإن مع العسر يسرا. إن مع العسر يسرا. فإذا فرغت فانصب. وإلى ربك فارغب﴾

ويقول الرسول ﷺ: آتاني جبريل عليه السلام فقال إن ربي وربك يقول أتدري كيف رفعت ذكرك، قلت الله أعلم، قال إذا ذُكرتُ ذُكرتَ معي. ومعناه لا أُذكر إلا ذُكرت معي كما في الشهادة؛ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله.

ورفع الله سبحانه وتعالى قدر الرسول عليه الصلاة والسلام حين جعل طاعة الله سبحانه وتعالى لا تتم إلا بطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام كما ورد في آيات كثيرة:

﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾

﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾

﴿من يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾

﴿وأطيعوا الله والرسول﴾

﴿وأطيعوا الله ورسوله﴾

وأخبر سبحانه وتعالى بمنزلة نبيه عنده في الملأ الأعلى بأنه يُثني عليه عند الملائكة وأن الملائكة تُصلي عليه ثم أمر الناس بالصلاة والتسليم عليه وأن من يصلي عليه هو من المؤمنين بشهادة الله سبحانه وتعالى.

﴿إن الله وملائكته يُصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلّموا تسليما﴾

فجعل الإيمان لا يكتمل إلا بالصلاة والسلام عليه ﷺ.

يقول الله سبحانه وتعالى في ذِكر ما أنعم به على نبيه ﷺ من تشريف وتكريم:

﴿إنّا أعطيناك الكوثر. فصلي لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر﴾.

أي أعطيناك من الكرامات والمناقب المُتكاثرة في الدنيا والآخرة والتي كل واحد منها أعظم من مُلك الدنيا، وإذا أنعمنا عليك بهذه النعم، فاشتغل بعبادتنا والتقرب إلينا ولا تُبال بأذى العالمين.

وفي قوله (إنا أعطيناك) جاء بالفعل في الماضي ولم يقل سنُعطيك، ليدل على أن هذا الإعطاء حصل في الزمان الماضي، قال رسول الله ﷺ: كنت نبيًا وآدم بين الروح والجسد، كأنه سبحانه وتعالى يقول، يا محمد قد هيأنا أسباب سعادتك قبل دخولك هذا الوجود فكيف أمرك بعد وجودك واشتغالك بعبوديتنا يا أيها

العبد الكريم، إنا لم نُعطك هذا الفضل العظيم من أجل طاعتك وعملك، إنما اخترناك لما اختصصناك به على سائر الخلق بفضلنا وإحساننا.

يقول سبحانه وتعالى:

﴿لقد مَنّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولًا من أنفُسهم يتلو عليهم آياته ويُزكيهم ويعلمهم الكتاب﴾.

﴿هو الذي بعث في الأميين رسولًا منهم يتلو عليهم آياته ويُزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل في ضلال مبين﴾.

وقد امتَنّ الله على المؤمنين ببعثه ﷺ. فليس لله منّة على المؤمنين أعظم من إرساله محمدًا ﷺ يهدي إلى الحق وإلى الطريق المستقيم. وإنما كانت النعمة على هذه الأمة بإرساله أعظم النعم لأن النعمة به ﷺ تمت بها مصالح الدنيا والآخرة وكمُل بسببها دين الله الذي رضيه لعباده.

يقول سبحانه وتعالى:

﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾.

ونعمة رسول الله ﷺ تتجلى في أنه رحمة الله للعالمين.

زَيّن الله تعالى محمدًا ﷺ بزينة الرحمة فكل صفاته وشمائله وأحاديثه وأفعاله وحياته رحمة على الخلق، فمن أدرك شيئًا من رحمته فهو الناجي في الدارين من كل مكروه.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾

فنحن في رحمة الله طالما رسول الله ﷺ حيٌّ فينا سواء في حال حياته البرزخية أو باتباعنا له ﷺ. يقول ﷺ: إنما أنا رحمة مُهداة.

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿إنّا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا﴾

فهو ﷺ النور الذي يُضيء لنا الطريق.

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾

فالكتاب هو القرآن الكريم والنور هو الرسول ﷺ

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجرًا غير ممنون وإنك لعلى خُلق عظيم﴾

سُلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خُلُقه ﷺ فقالت: كان خُلُقه القرآن.

فكان كلامه مطابقًا للقرآن تفصيلًا وتبيينا وعلومه علوم القرآن وإرادته وأعماله ما أوجبه وندب إليه القرآن وإعراضه وتركه لما منع مِنه القرآن ورغبته فيما رغب فيه وزهده فيما زَهَّد فيه وكراهته لما كرهه ومحبته لما أحبه وسعيه في تنفيذ أوامر الله في القرآن.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحيٌ يوحى﴾

كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله ﷺ بالسُنّة كما ينزل عليه بالقرآن يُعلمه إياه.

فحديث رسول الله ﷺ من وحي الله لا يقل في أهميته لكمال اعتقاد المسلم عن القرآن الكريم.

يقول سبحانه وتعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض﴾

وحثّنا الله سبحانه وتعالى على الأدب في معاملة الرسول عليه الصلاة والسلام في آيات كثيرة تحدد كيف نخاطبه ونستأذنه ونتحدث معه ونستمع إليه.

وهذا الخطاب ليس موجهًا لمن عاصر الرسول ﷺ في حياته ولكنه موجّه لكل المؤمنين في كل زمان، من إذا تحدث الرسول ﷺ من خلال أحاديثه وسنته لا يرفعوا أصواتهم بالاعتراض أو الجدال.

كذلك من يُدرك حياة الرسول ﷺ البرزخية في قبره واطِّلاعه على أعمالنا التي تُعرض عليه، فإن الأدب سيجعله لا يرفع صوته أو يتجاوز الأدب مع الآخرين من حوله لأنه دائمًا في حضرة الرسول ﷺ.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل الثامن

أقواله ﷺ

«أوتيت جوامع الكلم»

لكي تعرفه ﷺ تحتاج أن تعرف قوله ﷺ، فهو ﷺ لا ينطق عن الهوى، فأقواله دليل يساعدك لتفهم الحياة وترشدك في تصرفاتك وأفعالك.

ولكنها قبل كل هذا هي كلماته، فلا تأخذها كواجب عليك أن تعرفها، ولكن تقرب بمعرفتها إليه، كلما عرفت أكثر من أقواله ﷺ كلما سكنت بداخلك حروفه وبلاغته وأسلوبه في الحديث...

1) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

2) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن الْحَلالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُما أمور مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ الناسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الْحَرَامِ، كالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِك أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ،

أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وَإِنَّ حِمَى الله مَحَارِمُه، أَلا وَإِنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَح الْجَسَدُ كُلُّهُ، وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْب».

3) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا يؤمن أحدكم حتَّى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسهِ».

4) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مُسيء الليل، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها».

5) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن -أو تملأ- ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حُجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها».

6) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء كَتَبه الله لك، وإن اجتمعت على أن يَضرُّوك لم يَضرُّك إلا بشيٍ كتبه الله عليك، رُفِعت الأقلام وجفَّت الصُحف».

7) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «عجبًا لأمر المؤمن؛ إن أمرَه كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سرّاء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرًا له».

8) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «دع ما يَريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة».

9) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحرّى الصدق حتى يُكتب عند الله صديقاَ. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب ويتحرّى الكذب حتى يُكتب عند الله كذّابًا».

10) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخُلق حسن».

11) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «الكيّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتْبع نفسه هواها، وتمنى على الله».

12) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خِماصا وتروح بِطانا». (أي تذهب في الصباح جائعة وترجع آخر النهار شبعانة)

13) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «قُل آمنت بالله ثم استقم».

14) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن الله تعالى قال: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب، وما تقرّب إلى عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرّب إلي بالنوافل حتى أُحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي

يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيته، ولئن استعاذني أعذْته».

15) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٌ خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تَعجز، وإن أصابك شيء فلا تَقُل لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قُلْ: قدّر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

16) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «عليك بكثرة السجود؛ فإنك لن تسجُد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحطّ عنك بها خطيئة».

17) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا تُحقِرن من المعروف شيئًا ولو أن تَلقى أخاك بوجهٍ طَليق».

18) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «الإيمان بضعٌ وسبعون أو بِضعٌ وستون شُعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شُعبة من الإيمان».

19) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن الدين يُسر، ولن يُشَادَّ الدين أحدًا إلا غلَبَه، فسددوا وقارِبوا وأبشروا، واستعينوا بالغَدْوة والرّوحة وشيءٍ من الدُّلجة».

20) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «دَعوني ما تركتكم، إنما أهلَك من كان قبلكم كثرة سُؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فائْتوا منه ما استطعتم».

21) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «من سَنَّ في الإسلام سُنَّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أُجُورِهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سُنّة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

22) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه».

23) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «آية المنافق ثلاث؛ إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتُمِن خان».

24) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «اتقوا الظلم؛ فإن الظُّلم ظُلُمات يوم القيامة. واتقوا الشُح؛ فإن الشُح أهلك من كان قبلكم. حملهم على أن سَفَكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم».

25) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «المُسلم من سَلِم المسلمين من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

26) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «من لا يرحم لا يُرحم». وفي رواية «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله».

27) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «المُسلم أخو المُسلم، لا يظلمه ولا يُسْلمه، من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مُسلم كُربة فرّج الله عنه بها كُربة من كُرب يوم القيامة، ومن سَتَر مُسلمًا ستره الله يوم القيامة».

28) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إني لست كهَيئتكم، إني أبيت يُطعمني ربي ويَسقيني».

29) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «المـــــرء مـع مـن أحـب».

30) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «المسلم أخو المسلم، لا يخونه، ولا يكذبه، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام عِرضه وماله ودمه، التقوى ها هُنا (وأشار إلى قلبه)، بحسب امرئٍ من الشر أن يحقر أخاه».

31) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «اليد العُليا خيرٌ من اليد السُفلى، وابدأ بمن تَعُول، وخير الصَّدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يُعفّه الله، ومن يستغنِ يُغنه الله».

32) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «الكَيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني».

33) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إنكم لن تَسَعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحُسن الخُلق».

34) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «كُن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعُد نفسك من أهل القبور».

35) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتقي الفقر، وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا

بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة، وإن فيها شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمّ».

36) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «رحم الله عبدًا قال خيرًا فَغَنِم أو سكت فَسَلِم».

37) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يُخالل». (خليله بمعنى صديقه، يُخالل بمعنى يُصاحب).

38) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «الأرواح جنودٌ مُجنَّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

39) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ثلاثٌ من كُنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يُحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكُفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يُقذف في النار».

40) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المُتحابون بجلالي؟ اليوم أُظِلُّهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

41) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «والذي نفسه بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أو لا أدلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

42) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن مُحمدا رسول الله، حرّم الله عليه النّار».

43) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابٍ، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سَبَقت غضبي».

44) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «والذي نفسه بيده، لو لم تُذنبوا لذَهب الله بِكم وجاء بقوم يُذنبون، فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم».

45) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا يموتن أحدُكم إلا وهو يُحسن الظن بالله عزّ وجلّ».

46) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد ما فيما عند الناس يحبك الناس».

47) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «من أصبح منكم آمنًا في سِربه، مُعافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حِزت له الدنيا بحذافيرها». سِربه بمعنى نفسه أو قومه.

48) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده».

49) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «البِر حُسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يَطّلع عليه الناس».

50) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عِزًا، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله»

51) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا يدخل الجنة من

كان في قلبه مِثقال ذرّة من كبر».

52) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ما من شيء أثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حُسن الخُلق، وإن الله يبغض الفاحش البذيء».

52) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف، وما لا يُعطي على ما سواه».

53) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئًا فشقّ عليهم فاشقُق عليه، ومن ولي أمر أمتي شيئًا فرفق بهم فارفُق به».

54) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «اتقوا النار ولو بِشِق تمرة، فمن لم يجد فبكلمةٍ طيبة».

55) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «يا غلام، سمّ الله تعالى، وكُل بيمينك، وكُل مما يليك».

56) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

57) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو كما رآني في اليقظة، لا يتمثّل الشيطان بي».

58) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعِموا الطعام، وصِلوا الأرحام، وصلّوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

59) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «خيركم من تعَلّم القرآن وعلَّمَه».

60) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «من سلك طريقًا يلتمس فيه عِلمًا، سهّل الله له طريقًا إلى الجنة».

61) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

62) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع».

63) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا يزال لسانك رَطبًا من ذِكر الله».

64) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «اعملوا، فكُلٌّ مُيَسّر لما خُلق له».

65) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

66) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشغلوا، وصِلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية تُرزقوا وتُنصروا وتُجبروا».

67) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إني لست أخشى عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكن أخشى عليكم الدنيا تنافَسوا فيها

فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم».

68) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: في حديثه عن ظهور الفتن: «إذا رأيتم النَّاسَ قد مرَجت عهودُهم، وخفَّت أماناتُهم وكانوا هكذا». وشبَّك بين أصابعِه ثم قال: «الزَمْ بيتَك، واملِكْ عليك لسانَك، وخُذْ بما تعرِفُ ودَعْ ما تُنكِرُ، وعليك بأمرِ خاصَّةِ نفسِك، ودَعْ عنك أمرَ العامَّةِ».

69) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «مِن حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.»

70) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ادعوا الله وأنتم موقِنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دُعاءً من قلبٍ غافل لاهٍ».

71) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «الندم توبة».

72) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «يا معشر مَن آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المُسلمين ولا تتبعوا عوراتِهم».

73) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «الذَنب لا يُنسى والبِر لا يُبلى والدّيَان لا يموت فاعمل ما شئت فكما تدين تدان».

74) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود».

75) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «البلاء مُوَكَّل بالمنطق».

76) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «أَدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تَخُن من خانك».

77) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «كونوا في الدنيا أضيافًا، واتخذوا المساجد بيوتًا، وعَوِّدوا قلوبكم الرِّقة، وأكثروا التفكر والبكاء».

78) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

79) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «مَن أحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده».

80) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا تكونوا إمّعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطّنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تُحسنوا، وإن أساءوا أن لا تظلِموا».

81) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إيّاكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسّسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا كما أمركم الله. المسلم أخو المسلم: لا يظلمه ولا يخذُله ولا يُحقِره. التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا -ويشير إلى صدره ثلاث مرات- بحسب امرئٍ من الشرّ أن يحقِر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه».

82) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «أَتَمُّكم عقلًا أشدُّكم لله خوفًا».

83) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «بِرّوا آباءكم تبرّكم أبناؤكم، وعِفُّوا تعِفّ نساؤكم».

84) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «تَفرَّغوا من هموم الدُنيا ما استطعتم؛ فإن من كانت الدُنيا أكبر همِّه أفشى الله تعالى ضَيعَتَه، وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همّه جمَعَ الله تعالى له أمره، وجعل غناه في قلبه؛ وما أقبل عبدٌ بقلبه على الله إلا جعل قلوب المؤمنين تَفِد إليه بالودِّ والرّحمة». (أفشى ضيعته أي كثّر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة)

85) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «مَن أحب أن تَسُره صحيفَتُهُ فليُكثر من الاستغفار».

86) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «مَن أراد أن تُستجاب دعوته، وتُكشَف كُربته، فليُفَرِّج عن معُسر كُربته».

87) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «استَفْتِ قلبَك؛ البرُّ ما اطمأنَّتْ إليه النَّفسُ، واطمأنَّ إليه القلبُ، والإثمُ ما حاك في النَّفسِ وتردَّدَ في الصَّدرِ، وإن أفتاك الناسُ وأَفْتَوْك».

88) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «عليك بالإياس مما في أيدي الناس، وإيّاك والطمع، فإنه الفقر الحاضر، وصلِّ صلاتك وأنت مودِّع، وإيّاك وما يُعتذر منه».

89) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليُضحك بها المجلس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض، وإن الرجل ليزِل عن لسانه أشد ممّا يزِل عن قدميه».

90) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ما من يوم يُصبح فيه العِباد إلا ومَلَكان ينزِلان، فيقول أحدهما: اللهم أعطِ مُنفِقًا خلفًا ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممُسكًا تَلَفا».

91) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا يقعد قوم يذكرون الله عزّ وجلّ إلا حفّتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده».

92) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا يكون الرجل من المُتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا مما به بأس».

93) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء».

94) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت».

95) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «أربع من كُن فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاقٍ حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

96) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ليس الشديد بالصرَعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب».

97) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «إذا ترك العبد الدعاء للوالدين انقطع عنه الرزق في الدنيا».

98) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «ما نقص مالٌ من

صدقة، ولا ظُلم عبدٌ مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عِزًا، ولا فتح عبدٌ باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر». (باب مسألة يعني شحاذة وسؤال الناس ولم يكن مضطرًا)

99) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال له: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: أخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء، يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبث مليًا، ثم قال: يا عمر، أتدري من السائل، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم.

100) عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: قلت يا رسول الله أوصني:

قال: (أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله).

قلت يا رسول الله: زدني

قال: (عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله عزّ وجلّ، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض).

قلت يا رسول الله: زدني

قال: (عليك بطول الصّمت فإنه مطرَدةٌ للشيطان وعونٌ لك على أمر دينك).

قلت يا رسول الله: زدني

قال: (إياك وكَثرة الضحك، فإنه يُميت القلب ويَذهب بنور الوجه).

قلت يا رسول الله: زدني

قال: (قُلِ الحق وإن كان مُرًا).

قلت: زدني

قال: (لا تخاف في الله لومة لائم).

قلت: زدني

قال: (ليحجُزك عن الناس ما تعلم من نفسك).

101) يقول صلى الله عليه وسلم وبارك: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس أجمعين».

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل التاسع

دعاؤه ﷺ

سيدنا محمد ﷺ هو واسطتنا لله سبحانه وتعالى، وهو خير مثال لمحبة الله والتقرب إليه بالأقوال والأفعال؛ فإذا أردت الطريق المستقيم الواضح للوصول لله فإن اتباع نهج الرسول عليه الصلاة والسلام هو أسرع الطرق وأيسرها.

فخير الدعاء هو ما دعا به الرسول ﷺ ربه وهو خير ما يساعدك على إتقان آداب الدعاء وفهم مقاصده...

حين تتعلم قيادة السيارة لأول مرة تتبع إرشادات من يعلمك، وبعد أن تأخذ رخصتك تستمر في الالتزام بقواعده ولكن بمرور الوقت تجد نفسك قد فهمت تلك القواعد وتبدأ في إضافة أسلوبك الخاص الذي يلتزم بأساسيات ما تعلمت ولكن ينطبع بطابعك الخاص.

فحين تريد أن تدعو الله والحديث معه من الأفضل لك أن تبدأ بما علمنا إياه الرسول عليه الصلاة والسلام. في الغالب ستجد أنه يكفيك ولكنه كذلك سيفتح عليك أبواب معرفة بالدعاء تلتزم فيها بما تعلمته من آداب في دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن تصْبغه بصبغتك الخاصة وما تعرفه عما بينك وبين ربك...

حين تبدأ أي شيء في علاقتك بالله سبحانه وتعالى بمعرفة ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام وكيف كان يقوم به وتتبعه في ذلك ستجد أن بركة اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام تفتح عليك أبواب المزيد من معرفة الله تعالى وتحسين علاقتك به سبحانه.

كما أن من آداب الدعاء كما ورد عن الرسول ﷺ أن تبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم الصلاة على النبي ﷺ، كما ورد في الحديث: الدعاء محجوب حتى يُصلي الداعي على النبي ﷺ. فكان الصحابة والتابعين والصالحين من عباد الله من بعدهم يتباركون ببدء الدعاء بالصلاة على النبي ﷺ ويختمون الدعاء بالصلاة والسلام عليه ﷺ.

وفيما يلي مجموعة من أدعية الرسول ﷺ التي وردت عنه في ثنائه وتقربه لله سبحانه وتعالى...

1) اللهم، إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعملٍ لا يُرفع، وقلبٍ لا يخشع، ودعاءٍ لا يُسمع.

2) اللهم، لا سهل إلا ما جعلته سهلًا، وأنت تجعل الحَزَن إذا شئت سهلًا.

3) اللهم، تَوَّفني فقيرًا ولا تَوَّفني غنيًا، واحشرني في زُمرة المساكين، وإن أشقى الأشقياء ما اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.

4) اللهم، إني أعوذ بك من نفسٍ لا تشبع، ومن صلاةٍ لا تنفع، ومن دعاءٍ لا يُسمع ومن قلبٍ لا يخشع.

5) اللهم، اجعلني شكورًا، واجعلني صبورًا واجعلني في عيني صغيرًا، وفي أعين الناس كبيرًا.

6) اللهم، إني أسألك من الخير كله عاجِلِه وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجِلِه وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

7) اللهم، أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجِرْنا من خِزي الدنيا وعذاب الآخرة. من كان ذلك دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء.

8) اللهم استر عورتي، وآمن روعتي، واقض دَيني.

9) اللهم أعِنِّي على الموت وهوِّنه علي. اللهم، لا تُخزنا يوم القيامة، ولا تفضحنا يوم اللقاء.

10) اللهم، إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، إلى من تَكِلني؟ إلى عدوٍ يتجهمَّني؟ أم إلى صديقٍ يتملكني؟ إن لم يكن بك سخطٌ عليَّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الكريم، الذي أضاءت له السموات وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تحلّ عليَّ غضبك، أو تُنزل عليَّ سخطك، لك العُتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك.

11) اللهم، طهّر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة؛ فإنك تعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور.

12) اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وكرِّمني بالتقوى، وجملني بالعافية.

13) اللهم عافني في قدرتك، وأدخلني في رحمتك، واقضِ أجلي في طاعتك، واختم لي بخير عمل واجعل ثوابه الجنة.

14) اللهم إني أعوذ بك من شرِّ الريح، ومن شرِّ ما تجيء به الريح، ومن ريح الشِّمال فإنها الريح العقيم.

15) اللهم آمن روعتي، واستر عورتي، واحفظ أمانتي، واقضِ ديني.

16) اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، فأعطنا منك ما يُرضيك عنَّا.

17) اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المُقام، فإن جار البادية يتحوَّل.

18) اللهم اجعلني من الذي إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا.

19) اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وخذ منه بثأري. اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة.

20) أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، أعوذ بكلمات الله التامات من شر غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

21) اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك في رزقي.

22) اللهم لك الحمد كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. اللهم اجعل لي لسانًا ذاكرًا وقلبًا شاكرًا.

23) اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيءٍ علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم.

24) اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى.

25) اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودَرَكِ الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء.

26) اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزّتك لا إله إلا أنت أن تَضلَّني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

27) اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفُجَاءة نقمتك، وجميع سخطك.

28) اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والكسل، وعذاب القبر.

29) اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنا به جنتك، ومن اليقين ما تُهّون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مُصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا.

30) اللهم إني أعوذ بك من مُنكرات الأخلاق والأعمال والأهواء. اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علمًا، والحمد لله على كل حال. اللهم اجعلني أُعظِّم شكرك، وأُكثر ذكرك، وأتَّبع نُصحك، وأحفظ وصيتك. اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء. اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعوذ بك من النار. اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزِه ونفخه ونَفْثِه.

31) لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخُلق والرضا بالقدر.

32) أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه. اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام. اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم والمؤخر لا إله إلا أنت. لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهبّ لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

33) اللهم أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، فلك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق و(سيدنا) محمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله.

34) اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم أعطني نورا.

35) اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والحَزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدَّين وقهر الرجال.

36) اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

37) بسم الله توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك أن أَذِل أو أُذَل أو أضِل أو أُضَل أو أجهل أو يُجهل علي. اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره إلى مسلم.

38) يا حي يا قيوم بك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

39) اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي. اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب، وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغًا لي فيما تحب.

40) اللهم انصرني على من بغى علي، وأرني ثأري ممن ظلمني، وعافني في جسدي ومتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني.

41) اللهم إني أسألك من خير ما سألك نبيك محمد ﷺ وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الفصل العاشر

الصلاة والتسليم عليه ﷺ

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا﴾

هذا أمر من الله بالصلاة عليه ﷺ، لأن الصلاة عليه رحمة لنا، وكما ورد في الأحاديث أنه ﷺ تصل إليه صلاتنا ويرد علينا السلام وبالتالي الصلاة عليه صلة بينك وبينه.

يمكنك أن تصلي عليه سعيًا خلف ثواب الصلاة عليه وهي كثيرة، فمع كل صلاة يجزيك الله عليها عشر حسنات ويرفعك عشر درجات ويزيل عنك عشر سيئات كما أنك حين تصلي عليه يُصلي عليك الله سبحانه وتعالى بكل صلاة عشر مرات، فلك أن تتخيل جزيل الثواب...

فكما قال سيدي محيي الدين ابن العربي: فائدة الصلاة عليه ترجع إلى الذي يُصلي عليه لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخُلوص النية وإظهار المحبة والمداومة على الطاعة واحترام الواسطة الكريمة ﷺ.

ولكن المحُب حين يتعرف على فضل حبيبه يُكثر من ذكره وخاصة حين يساعده هذا الذكر على أن يذكر من يُحب.

تخيل إحساسك حين تقوم بمنشن أو تاق لمشهور على تويتر ثم يجيب عليك هذا المشهور!

ولله ورسوله المثل الأعلى، وهذا هو أساس هذه المحبة بيننا وبين الله ورسوله؛ فكما يقول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي بمعناه على لسان نبيه ﷺ؛ ما ذكرني عبد في ملأ إلا ذكرته في ملأ خيرٍ منه. فحين تذكر الله يذكرك بين الملائكة والأنبياء والشهداء والصالحين. ونفس الشيء مع رسوله عليه الصلاة والسلام، حين تذكره بالصلاة والسلام عليه يرد عليك الصلاة والسلام باسمك...

وقد عدد السادة العلماء والأولياء فضل الصلاة على سيدنا محمد ﷺ في صفحات كثيرة يمكنك الرجوع لها أو البحث عنها في جوجل إذا أردت أن تعرف ثواب ما تقوم به من ذكر للرسول عليه الصلاة والسلام.

ويمكنك كذلك أن تُقبل على الصلاة بإيمانك أنها تزيدك قُربًا من من تحب وأن ذِكر المحبوب محبوب وفي هذا كفاية لك...

ولتجعل لنفسك ورد يومي للصلاة على سيدنا محمد ﷺ. ستبدأ بالصلاة عليه كل يوم عدد معين مناسب لك ولوقتك، ثم ستجد نفسك، ببركة المواظبة على ذكره، تصلي عليه في الصباح والظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم ستجد نفسك تذكره وتصلي عليه في كل ساعة، كلما واظبت على الصلاة عليه ﷺ يعطيك الله المزيد من ذكره، فسبحانه يحب سماع ذكر حبيبه،

وحين تطلب المزيد سيفتح عليك بالمزيد من فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وبارك...

ومن أعظم الكتب في الصلاة على سيدنا محمد ﷺ هو كتاب دلائل الخيرات لسيدي أبو سليمان محمد الجازولي. وهو كتاب كله بركة وخير وننصح جميع المسلمين أن يتخذوا منه ورد يومي يفتح عليهم الله به في يومهم بالبركة والخير.

فيما يلي مجموعة من الصلوات الواردة في الأحاديث عنه ﷺ والتي ألهم الله بها أولياءه والمحبين له...

1) اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد.

2) اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين سيدنا محمد عبدك ورسولك، إمام الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محمودًا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على سيدنا محمد وأبلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة، اللهم اجعل في المُصطَفين محبته وفي المقربين مودته وفي الأعلين ذكره وداره، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد.

(جمعها الحافظ العراقي من الأحاديث الصحيحة)

3) اللهم صل وبارك وترحم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين، إمام الخير وقائد الخير، ورسول الرحمة وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته وآله وأصحابه وأنصاره وأتباعه وأشياعه ومحبيه، كما صليت وباركت وترحمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد،

وصل وبارك وترحم علينا معهم أفضل صلواتك وأزكى بركاتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون، عدد الشفع والوتر وعدد كلماتك التامات المباركات، وعدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك صلاة دائمة بدوامك، اللهم ابعثه يوم القيامة مقامًا محمودًا يغبطه الأولون والآخرون وأنزله المقعد المقرّب عندك يوم القيامة وتقبّل شفاعته الكبرى وارفع درجته العُليا وأعطه سُؤله في الآخرة والأولى كما آتيت سيدنا إبراهيم وسيدنا موسى، اللهم اجعل في المُصطفين محبته وفي المقربين مودته، وفي الأعليَين ذكره واجزه عنا ما هو أهله خير ما جَزيت نبيًا عن أمته، واجز الأنبياء كلهم خيرا، صلوات الله وصلوات المؤمنين على سيدنا محمد النبي الأمي، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، اللهم بلّغه منا السلام واردد علينا منه السلام واتبعه من أمته وذريته ما تقر به عينه يا رب العالمين.

(جمع الحافظ السخاوي)

4) اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الأنبياء ومعدن الأسرار ومنبع الأنوار وجمال الكونين وشرف الدارين وسيد الثقلين المخصوص بقاب قوسين.

5) اللهم صلِ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. اللهم صلِ على

سيدنا محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. اللهم صلِ أبدا أفضل صلواتك على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا وزده شرفًا وتكريمًا وأنزله المنزل المُقَرّب عندك يوم القيامة. اللهم لك الحمد كما أنت أهله فصلّ على سيدنا محمد كما أنت أهله فأنت أهل التقوى وأهل المغفرة. اللهم صلِ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل صلواتك عدد معلوماتك. الله صلِّ على سيدنا محمد كما هو أهله ومستَحِقُّه. اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات. اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة دائمة بدوامك. اللهم يا رب سيدنا محمد وآل سيدنا محمد صل على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد واجز سيدنا محمدًا ﷺ ما هو أهله. اللهم صلِ على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد أفضل صلواتك عدد معلوماتك كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليمًا.

6) اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

7) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله صلاةَ أهل السموات والأرضين عليه وأجْر يا رب لطفك الخفي في أمري.

8) اللهم صلِّ على سيدنا محمد رسولك الأمين وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله وسلم وبارك.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حُجتك وعَروس مملكتك وأمام حضرتك وخزائن رحمتك وطريق شريعتك المُتلذذ بتوحيدك ومشاهدتك، إنسان عين الوجود والسبب في كل موجود عين أعيان خلقك، المُتقدم من نور ضيائك، صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك لا مُنتهى لها دون علمك، صلاة تُرضيك وتُرضيه وتَرضى بها عنا يا رب العالمين.

9) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما تحب وترضى له، اللهم يا رب سيدنا محمد وآل سيدنا محمد صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وأعْطِ سيدنا محمد الدرجة الرفيعة والوسيلة في الجنة، اللهم يا رب سيدنا محمد وآل سيدنا محمد صلِّ على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد واعط سيدنا محمدًا ﷺ ما هو أهله، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أهل بيته.

10) اللهم صلِّ صلاة كاملة وسلم سلامًا تامًا على نبي تنحل به العقد وتنفرج به الكُرب وتقضى به الحوائج وتُنال به الرغائب

وحُسن الخواتيم ويُستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم.

11) اللهم صلِّ على سيدنا محمد كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله.

12) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة ابعثه المقام المحمود الذي وعدته مع إخوانه من النبيين والصالحين. وصلى الله على نبي الرحمة وسيد الأمة وعلى أبينا آدم وأمنا حواء ومن وَلِدا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وصلِّ على ملائكتك أجمعين من أهل السموات والأرضين وعلينا معهم يا أرحم الراحمين.

13) اللهم صلِّ على سيدنا محمد حاء الرحمة وميميّ المُلك ودال الدوام السيد الكامل الفاتح الخاتم عدد ما في علمك كائن أو قد كان كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا مُنتهى لها دون علمك إنك على كل شيء قدير.

14) اللهم صلِّ صلاة جلال وسلم سلام جمال على حضرة حبيبك سيدنا محمد واغشه بنورك كما غشيته سحابة التجليات الإلهية، فنظر إلى وجهك الكريم، وبحقيقة الحقائق كلم مولاه العظيم، الذي أعاذه من كل سوء، اللهم فرّج كربي كما وعدت ﴿أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء﴾ وعلى آله وصحبه أجمعين.

15) اللهم صلِّ على سيدنا محمد القطب الكامل وعلى أخيه جبريل المُطَوّق بالنور.

16) اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد صلاة تزن السموات والأرض وما في علم الله، عدد أفراد جواهر العالم وأضعاف ذلك إنك حميد مجيد.

17) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي والسر الساري في جميع الآثار والأسماء والصفات وعلى آله.

(سيدي أبو الحسن الشاذلي)

18) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد في الأولين وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد في الآخرين وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد في النبيين وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد في المُرسلين وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين.

19) اللهم صلهِ على سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء، وارحم سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء، وبارك على سيدنا محمد حتى لا تبقى من البركة شيء، وسلم على سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شي.

20) اللهم صلِّ على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

21) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تُنجينا بها من الأهوال والآفات وتقضي بها جميع الحاجات وتُطهرنا بها من جميع

السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتُبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات.

22) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون لك رضاء وله جزاء ولحقه أداء وأعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجْزه عنا ما هو أهله واجْزه عنا أفضل ما جازيت نبيًا عن قومه ورسولًا عن أمته وصلِّ على جميع إخوانه من النبيين والصديقين يا أرحم الراحمين.

23) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وأنزله المنزل المقرب منك يوم القيامة.

24) اللهم صلِّ على روح سيدنا محمد في الأرواح وصلِّ على جسد سيدنا محمد في الأجساد وصلِّ على قبر سيدنا محمد في القبور، اللهم أبلِغ روح سيدنا محمد مني تحية وسلاما.

25) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه أداء.

26) اللهم صلِّ على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقة ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي، صلاةً تستغرق العدّ وتُحيط بالحد، صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا أمد لها ولا انقضاء، صلاة دائمة بدوامك، باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مثل ذلك.

27) اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد صلاة تُحِل بها عُقدتي وتُفَرّج بها كُربتي وتُنقذني بها من وحلتي وتَقيل بها عثرتي

وتقضي بها حاجتي وعلى آله وصحبه وسلم وبارك.

28) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بعدد كل حرف جرى به القلم.

29) اللهم يا دائم الفضل على البرية، يا باسط اليدين بالعطية، يا صاحب المواهب السنية، صلِّ على سيدنا محمد خير الورى سجية، واغفر لنا يا ذا العُلا في هذه العشية.

30) اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب أن تُحمد، اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد من صلى عليه وصلِّ على سيدنا محمد بعدد من لم يصل عليه وصلِّ على سيدنا محمد كما تحب أن يُصلى عليه.

31) اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي القُرشي بحر أنوارك ومعدن أسرارك وعين عنايتك ولسان حُجتك وخير خلقك وأحب الخلق إليك عبدك ونبيك الذي ختمت به الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(سيدي أحمد الرفاعي)

32) اللهم صلِّ على النور اللامع والقمر الساطع والبدر الطالع والفيض الهامع والمدد الواسع والحبيب الشافع والنبي الشارع والرسول الصادع والمأمور الطائع والمخاطَب السامع والسيف القاطع والقلب الجامع والطرف الدامع سيدنا محمد

وعلى آله وأولاده الكرام وأصحابه العظام وأتباعهم من أهل السُنة والإسلام.

(سيدي أحمد الرفاعي)

33) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تُكتب بها السطور وتُشرح بها الصدور تَهون بها جميع الأمور برحمة منك يا عزيز يا غفور وعلى آله وصحبه وسلم وبارك.

(سيدي أحمد الرفاعي)

34) اللهم صلِّ وسلم وبارك على الذات المُكَمَّلة، والرحمة المُنَزَّلة، عبدك ورسولك وحبيبك وصفيك سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وأولاده وجيرانه عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون.

(سيدي أحمد الرفاعي)

35) اللهم صلِّ على سيدنا محمد ومن والاه عدد ما تعلم من بِدء الأمر إلى مُنتهاه وعلى آله وصحبه وسلم.

(سيدي أحمد الرفاعي)

36) اللهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك وخليلك وحبيبك صلاة أرقى بها مراقي الإخلاص وأنال بها غاية الاختصاص سلم تسليمًا عدد ما أحاط به علمُك وأحصاه كتابك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

(سيدي أحمد الرفاعي)

37) اللهم اجعل أفضل صلواتك أبدا وأنمى بركاتك سرمدا وأزكى تحياتك فضلًا وعددا، على أشرف الحقائق الإنسانية ومعدن الدقائق الإيمانية وطور التجليات الإحسانية ومهبط الأسرار الرحمانية وعروس المملكة الربانية، واسطة عِقد النبيين ومُقدَّم جيش المرسلين وأفضل الخلائق أجمعين، حامل لواء العز الأعلى ومالك أسنة الشرف الأسنى، شاهد أسرار الأزل ومُشاهد أنوار السوابق الأُول، وترجمان لسان القِدَم ومنبع العلم والحلم والحكم، مظهر سر الجُود الجُزئي والكُلي وإنسان عين الوجود العُلوي والسُفلي، روح جسد الكونين وعين حياة الدارين، المُتَخلِق بأعلى رُتَبِ العبودية المُتَحقق بأسرار المقامات الاصطفائية، الخليل الأعظم والحبيب المكرّم، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

(سيدي عبد القادر الكيلاني)

38) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما شاهدته الأبصار وسمعته الآذان وصلِّ وسلم وبارك عليه عدد من صلى عليه وصلِّ وسلم عليه بعدد من لم يصلِ عليه، وصلِّ وسلم وبارك عليه كما تحب وترضى أن يُصلى عليه وصلِّ وسلم وبارك عليه كما أمرتنا أن نصلي عليه، وصلِّ وسلم وبارك عليه كما ينبغي أن يُصلى عليه.

(سيدي عبد القادر الكيلاني)

39) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله عدد نعماء الله وإفضاله، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه وذرياته وأهل بيته وعترته وعشيرته وأصهاره وأحبابه واتباعه وأشياعه وأنصاره خزنة أسراره ومعادن أنواره وكنوز الحقائق وهداة الخلائق نجوم الهدى لمن اهتدى وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا وارض عن كل الصحابة رضًا سرمدًا عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك ذاكر وسها عن ذكرك غافل صلاة تكون لك رضاءً ولحقه أداءً ولنا صلاحًا وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد.

(سيدي عبد القادر الكيلاني)

40) اللهم صلِّ وسلم بارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تملأ الأرض والسما، صلاة تحل بها العُقد وتفرج بها الكُرب ويجري بها لُطفك في أمري وأمور المسلمين، وبارك على الدوام وعافنا واهدنا واجعلنا آمنين ويسر أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وآخرتنا وتوفنا على الكتاب والسُنة واجمعنا معه في الجنة من غير عذاب يسبق ولا تمكر بنا واختم لنا بخير منك وعافية بلا محنة أجمعين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(سيدي عبد القادر الكيلاني)

41) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حُجتك وعروس مملكتك وأمام حضرتك وطراز ملكك وخزائن رحمتك وطريق شريعتك المُتلذذ بمُشاهدتك إنسان عين الوجود والسبب في كل موجود. عين أعيان خلقك المُتقدم من نور ضيائك صلاة تحل بها عُقدتي وتُفرِّج بها كُربتي صلاة تُرضيك وتُرضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وجرى به قلمُك عدد الأمطار والأحجار والأشجار وملائكة البحار وجميع خلقك يا مولانا من أول الزمان إلى آخره والحمد لله وحده.

(سيدي عبد القادر الكيلاني)

42) اسألك اللهم أن تُصلي وتسلم على سيد المرسلين وإمام المتقين الذي خلقته من جلالك وزينته بجمالك وتوجته بكمالك وأهلّته لرؤية ذاتك وجعلته محلًا لأسمائك وصفاتك وقرنت اسمه باسمك وطاعته بطاعتك محمد بن عبد الله وآله وصحبه الداعين إلى الله.

(سيدي محي الدين بن العربي)

43) اللهم صلِّ على سيدنا محمد نائب حضرة ذاتك المتحقق بأسمائك وصفاتك الجامع بين الوجود والعدم والبرزخ الفاصل بين الحدوث والقِدم عين الأحدية الذي انفتح به كل مقفول وانجبر به كل مكسور وانعتق به كل مقهور.

(سيدي محي الدين بن العربي)

44) اللَّهُمَّ يَا رَبِّ يَا مَنْ لَيْسَ حِجَابُهُ إِلاَّ النُّورَ، وَلاَ خَفَاؤُهُ إِلاَّ شِدَّةَ الظُّهُورِ، أَسْأَلُكَ بِكَ فِي مَرْتَبَةِ إِطْلاَقِكَ عَنْ كَلِّ تَقْيِيدٍ، الَّتِي تَفْعَلُ فِيهَا مَا تَشَاءُ وَتُرِيدُ، وَبِكَشْفَكَ عَنْ ذَاتِكَ بِالْعِلْمِ النُّورِيِّ، وَتَحَوُّلِكَ فِي صُوَرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ بَالْوُجُودِ الصُّورِيِّ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْحَلُ بِهَا بَصِيرَتِي بِالنُّورِ الْمَرْشُوشِ فِي الأَزَلِ، لأَشْهَدَ فَنَاءَ مَا لَمْ يَكُنْ وَبَقَاءَ مَا لَمْ يَزَلْ، وَأَرَى الأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ فِي أَصْلِهَا مَعْدُومَةً مَفْقُودَةً، وَكَوْنَهَا لَمْ تَشَمَّ رَائِحَةَ الْوُجُودِ فَضْلاً عَنْ كَوْنِهَا مَوْجُودَةً، وَأَخْرِجْنِي اللَّهُمَّ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنْ ظُلْمَةِ أَنَانِيَّتِي إِلَى النُّورِ، وَمِنْ قَبْرِ جُسمَانِيَّتِي إِلَى جَمْعِ الْحَشْرِ وَفَرْقِ النُّشُورِ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ تَوْحِيدِكَ إِيَّاكَ، مَا تُطَهِّرُنِي بِهِ مِنْ رِجْسِ الشِّرْكِ وَالإِشْرَاكِ، وَأَنْعِشْنِي بِالْمَوْتَةِ الأُولَى وَالْوِلاَدَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَحِينِي بِالْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، فَأَرَى بِهِ وَجْهَكَ أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ دون اشْتِبَاهٍ وَلاَ الْتِبَاسٍ، نَاظِرًا بِعَيْنَيِ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ، فَاصِلاً بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالْحَقِّ، دَالًّا بِكَ عَلَيْكَ، وَهَادِيًا بِإِذْنِكَ إِلَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَقَبَّلُ بِهَا دُعَائِي، وَتُحَقِّقُ بِهَا رَجَائِي، وَعَلَى آلِهِ آلِ الشُّهُودِ وَالْعِرْفَانِ، وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الذَّوْقِ وَالْوِجْدَانِ، مَا انْتَشَرَتْ طُرَّةُ لَيْلِ الْكِيَانِ، وَأَسْفَرَتْ غُرَّةُ جَبِينِ الْعِيَانِ، آمِينْ آمِينْ آمِينْ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(سيدي محي الدين بن العربي)

45) اللهم اجعل أفضل الصلوات وأسمى البركات وأزكى التحيات في جميع الأوقات على أشرف المخلوقات سيدنا ومولانا محمد أكمل أهل الأرض والسموات وسلم عليه يا ربنا أزكى التحيات في جميع الحضرات واللحظات.

(سيدي أبو الحسن الشاذلي)

46) اللهم صلي على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأنصاره وأشياعه وأتباعه وأهله صلاة تُحقق بها يقيني فيه وتُصلها الملائكة مني إليه وأعطه اللهم الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة والمقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود والمكان المشهود الذي وعدته واجزه عنا أفضل ما جَزيت به نبيًا عن أمته وزده شرفًا وكرما وتعظيمًا وصلِّ عليه صلاة وسلامًا دائمين متلازمين بدوام مُلكك عدد ما تطلع عليه الشمس وعدد ما لا تطلع عليه وعدد ما تغرب عليه الشمس وعدد ما لا تغرب عليه يا الله يا رب العالمين.

(الشيخ البوني)

47) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة أدخل بها رياض المَطَالب وأجني ثمر المواهب وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد شمس آفاق أهل مودتك ومجلى عرائس مشاهد أَحَديتك ومشهد أنوار أسرار تجلياتك ومظهر اعتزاز عِز عِزتك.

(الشيخ محمد الشناوي)

47) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، من به أَقَلت العثرات، ولأجله غفرت الزَّلات، وبفضله غمرت الأرضين والسموات، وبذكره عمّرت شرائف المقامات.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك، وحبيبك وخليلك، وصفيك ونجيك ومُجتباك ومُرتضاك، والقائم بأعباء دعوتك، والناطق بلسان حجتك، والهادي بك إليك، والداعي بإذنك لما لديك.

48) اللهم صلِّ على سيد السادات ومُراد الإرادات محمد حبيبك المُكَرّم وعلى آله وصحبه وسلم.

(سيدي أبي الطاهر ابن سيدي علي وفا)

49) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد صلاة الأزل والأبد بما لا يُحصى ولا تُحيط به دائرة، ورضي الله عن أصحابه أهل الكمال والتكميل الذين هدى الله بهم كل حائر وحائرة.

(سيدي أبو المواهب الشاذلي)

50) يا حيّ يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأحيِ قلبي وأمت نفسي حتى أحيا بك حياة طيبة في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير.

(عبد الله بن أسعد اليافعي)

51) اللهم صلِّ على سيدنا محمد نبيك وإبراهيم خليلك وعلى جميع أنبيائك وأصفيائك من أهل أرضك وسمائك عدد

خلقك ورضا نفسك وزِنة عرشك ومِداد كلماتك ومُنتهى علمك وزِنَة جميع مخلوقاتك صلاة مُكررة أبدًا عدد ما أحصى علمك ومِلء ما أحصى علمك وأضعاف ما أحصى علمك صلاة تزيد وتفوق وتفضُل صلاة المصلين من الخلق أجمعين كفضلك على جميع خلقك.

52) اللهم صلِّ على سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين، قائد الغُر المُحجلين، السيد الكامل الفاتح الخاتم الحبيب الشفيع الرؤوف الرحيم الصادق الأمين السابق للخلق نورُه ورحمةٌ للعالمين ظهورُه، عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي، صلاة تستغرق العد وتُحيط بالحد، صلاة لا غاية لها ولا مُنتهى ولا انقضاء، صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك وعلى آله وصحبه وأزواجه وذُرياته وأصهاره وأنصاره وسلّم تسليما مثل ذلك وأجر يا مولانا خفي لُطفك في أمورنا كلها وأمور المسلمين.

(الشيخ محمد السنوسي)

53) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد أمواج البحر الدفيق.

وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد الرمل الدقيق،

وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد حسنات سيدنا أبي بكر الصديق،

وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد حسنات سيدنا عمر بن الخطاب سيد أهل التوفيق،

وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد حسنات سيدنا عثمان بن عفان سيد أهل التحقيق،

وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد حسنات سيدنا علي بن أبي طالب سيد أهل التدقيق،

وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد آله وصحبه عدد حسنات آل البيت وعدد حسنات بقية الصحابة أجمعين وتابعيهم وتابعي تابعيهم بإحسان إلى أقوم الطريق،

وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ملء السموات السبع والأرضين السبع حتى تضيق...

(الشيخ أحمد الديربي)

54) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما أحاط به علمُك وجرى به قلَمُك ونَفَذ به حُكمُك في خلقك وأجْرِ لطفك في أمورنا والمسلمين.

55) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة تتفاضل على كل صلاة صلّاها المصلون من أول الدهر إلى آخره كفضل الله على خلقه ومِلء الميزان ومنتهى العلم.

56) صلِّ الله على الأول في الإيجاد والجود والوجود، الفاتح لكل شاهد حضرتي الشاهد والمشهود، السر الباطن والنور الظاهر الذي هو عين المقصود،

حائز قصب السبق في عالم الخلق، المخصوص بالأولية الروح الأقدس العَليّ والنور الأكمل البَهيّ، القائم بكمال العبودية في حضرة المعبود،

الذي أُفيض على روحه من حضرة روحانيته واتصلت بمشكاة قلبي أشعة نُورانيته، فهو الرسول الأعظم والنبي الأكرم والولي المُقَرب المسعود،

وعلى آله وأصحابه خزائن أسراره ومعارف أنواره ومطالع أقماره، كنوز الحقائق وهُداة الخلائق، نجوم الهدى لمن اهتدى، وسلم تسليمًا كثيرًا،

وسبحان الله وما أنا من المشركين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(سيدي محي الدين ابن العربي)

57) اللهم بك توسلت وإليك توجهت ومنك سألت وفيك لا في أحد سواك رغبت،

لا أسأل سواك ولا أطلب منك إلا إياك،

اللهم وأتوسل إليك في قبول ذلك بالوسيلة العظمى والفضيلة الكبرى والحبيب الأدنى والولي المَولى والصفي المصطفى والنبي المُجتبى محمد ﷺ، وبه أسألك أن تُصلي عليه صلاة أبدية سرمدية أزلية إلهية قيومية دائمة ديمومِية ربانية بحيث تشهدني في

ذلك كله عين الأغيار كما تستهلكني في معرفة ذلك فأنت ولي ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(سيدي محي الدين ابن العربي)

58) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عرش استواء تجلياتك وكُنه هوية تَنَزُّلاتك، النور الأزهر والسر الأبهر والفرد الجامع والوتر الواسع، صلاة أشهد بها عجائب الملكوت وأستجلي بها عرائس الجَبَروت وأستمطر بها غُيوث الرَّحموت يا الله...

(سيد محي الدين ابن العربي)

59) اللهم صلِّ على سيدنا محمد سيد الأولين وسيد الآخرين، وسيد العُبّاد والسيد الزاهدين، وسيد الراكعين والساجدين، وسيد الطائفين والعاكفين، وسيد القائمين والصائمين، وسيد الطالبين والواصلين، وسيد الأبرار والمتقين، وسيد الأنبياء المرسلين، وسيد الملائكة المقرّبين، وسيد خلق الله أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأشياعه وأنصاره وآل بيته ما اتصلت عين بيقين وأُذن بحنين.

60) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وعدد النِعم وزنة العرش.

61) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة طيبة مباركة تُسكِن بها قلبي من همّ طلب الرزق وخوف الخلق، صلى الله عليك يا روح

جسد الكونين عدد ما كان وعدد ما يكون والسلام عليك يا نور حياة الدارين عدد ما كان وعدد ما يكون

61) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد القرآن حرفًا حرفًا، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل حرف ألفًا ألفًا، وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل ألف ضعفًا ضعفًا.

62) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد مِلء السموات السبع، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد ملء الأرضين السبع، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد ملء ما بينهما، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما أحصى كتابك، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأُمي وعلى آله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون من أول الدنيا إلى يوم الدين.

63) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد الثرى والبرى والورى وعدد ما كان وما يكون وما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد الرمال ذرة ذرة، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد كل ذرة ألف مرة.

64) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الكامل وعلى سيدنا جبريل المُطَوّق بالنور رسول رب العالمين يا قريب

يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفًا بما شاء، نوّر الله قلوبنا وقبورنا وأبصارنا وبصائرنا برحمة منك يا أرحم الراحمين وبفضل الصلاة على سيد العالمين حبيبك سيدنا محمد.

65) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة لاحقة بنورِه، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة مقرونة بذكره ومَذكُورِه، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاةً شارحة لصدره مُوجبة لسرورِه، وصل على جميع إخوانه من الأنبياء والأولياء صلاة بعدد النور وظُهورِه.

66) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تعصمنا بها من الأهوال والآفات وتُطهرنا بها من جميع السيئات وترفع بها الدرجات في الحياة وبعد الممات.

67) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل داءٍ ودواء وبارك وسلّم عليه وعليهم كثيرًا

(سيدي الشيخ خالد النقشبندي)

68) اللهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين.

69) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تزِن الأرضين والسموات عدد ما في علمك وعدد جواهر أفراد كرة العالم وأضعاف ذلك إنك حميد مجيد.

70) اللهم صلهِ على أشرف موجود وأفضل مولود وأكرم مخصوص ومحمود، سيد سادات بَرياتك ومن له التفضيل على

جُملة مخلوقاتك، صلاة تُناسب مقامه العالي ومقداره تعُم أهله وأزواجه وأولياءه وأنصاره، اللهم صلِّ عليه وعلى جملة رسلك وأنبيائك وزمر ملائكتك وأصفيائك صلاة تعُم بركتها المطيعين من أهل أرضك وسمائك.

71) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدَّ كماله.

72) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أهل السموات والأرضين عليه وأجْرِ يا مولانا لُطفك الخفي في أمري وأرني سِر جميل صُنعك فيما آمُلُه منك يا رب العالمين.

73) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اتصلت العيون بالنظر وتَزخْرَفت الأرضون بالمَطر وحجّ حاج واعتمر ولبّى وسعى ونَحَر وطاف بالبيت العتيق وقبّل الحجر.

74) اللهم صلِ على سيدنا محمد الفاتح الطيب الطاهر رحمة الله للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا.

75) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تشرفت به جميع الأكوان، وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي أظهرت به معالم العرفان، وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي أوضح دقائق القرآن، وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد عين الأعيان، والسبب في وجود كل إنسان، وصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي شيّد أركان الشريعة للعالمين وأوضح أفعال الطريقة للسائلين وركز في علوم الحقيقة للعارفين، فصلِّ

وسلم اللهم عليه صلاة تليق بجنابه الشريف ومقامه المنيف وسلم تسليمًا دائمًا يا أرحم الراحمين.

(سيدي مصطفى البكري)

76) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي زَيّن مقاصد القلوب وأظهر سرائر الغيوب، باب كل طالب ودليل كل محجوب، فصلِّ وسلم وبارك اللهم عليه ما طلعت شمس الأكوان على الوجود، وصلِّ وسلم وبارك على من أفاض علينا بأمداد سحائب الجود يا أرحم الراحمين.

(سيدي مصطفى البكري)

77) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد من افتتحت به وجود الخلائق طُرًا، وختمت به عقد النبوة الغَرا، وجعلته أعلى النبيين فضلًا وأجرا، وخلقت جميع الأنوار من نوره فزادت رُتبته بذلك قدرا، صلاة وسلاما دائمين لائقين بتلك الحضرة العَلية، عدد أفراد أنواع البرية، ما ظهر في الوجود منها وما بطن، وما تحرك وما سكن، وعدد ما لك في خلقك من أفضال ومِنن، وعدد كل ما وقع وسيقع في الملك والملكوت إن أُريدت إحاطته لا يُحصى، أو جَمْعُ أنواع جُمله وأفراده بعدٍّ لا يُستقصى، اللهم اشرح بها صدورنا، ويسر بها أمورنا، وأخرجنا بها من كل ضيقٍ وعُسرٍ، إلى كل فرج ويُسر، وقرّبنا بها قُربَة نصير بها لديك من أعلى المُقربين، واكتبنا عندك من المحبوبين، وأبعدنا من ديوان الأعداء المطرودين، وبارك اللهم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين.

(سيدي مصطفى البكري)

78) اللهم صلِّ وسلم وبارك على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وعلى إخوانه وآله صلاة وسلامًا نقرع بهما أبواب جنانك ونستجلب بهما أسباب رضوانك ونؤدي بهما بعض حقه علينا بفضلك وإحسانك آمين.

79) اللهم صلِّ على سيدنا محمد بكل صلاة تحب أن يُصلى بها عليه في كل وقت يُحب أن يُصَلى بها عليه، اللهم سلم على سيدنا محمد بكل سلام تُحب أن يُسَلم به عليه في كل وقت يُحب أن يُسَلّم به عليه، صلاة وسلامًا دائمين بدوامك عدد ما علمت وزِنة ما علمت وملء ما علمت ومداد كلماتك وأضعاف أضعاف ذلك، اللهم لك الحمد ولك الشكر كذلك على ذلك وعلى آله وصحبه وإخوانه.

(سيدي مرتضى الزبيدي)

80) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تكون لنا إلى الله بابًا مشهودًا وعن أعدائه حجابًا مسدودًا وعلى آله وصحبه وسلم.

(تقي الدين الحنبلي)

81) اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصلِّ على سيدنا محمد كما ينبغي لنا أن نُصلي عليه وصلِّ على سيدنا محمد النبي كما أمرتنا أن نُصلي عليه.

(سيدي أبي العباس التجاني)

82) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تعدل جميع صلوات أهل محبتك، وسلم على سيدنا محمد وعلى آله سلامًا يعدل سلامهم.

83) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تَهَبُ لنا بها أكمل المُراد وفوق المُراد، في دار الدنيا ودار المَعاد، وعلى آله وصحبه وبارك وسلم عدد ما علمت وزِنة ما علمت ومِلء ما علمت.

(سيدي عبد الله بن عمر باعلوي)

84) اللهم صلِّ على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العلل ومُفرِج الكروب، وعلى آله وصحبه وسلم.

85) اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر الزكي صلاة تحُل بها العُقد وتفُك بها الكُرب.

86) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله بقدر لا إله إلا الله، وأغننا واحفظنا ووفقنا لما ترضاه، واصرف عنا السوء وارض عن الحَسنين ريحانتي خير الأنام، وعن سائر آله وأصحابه الكرام، وأدخلنا الجنة دار السلام، يا حي يا قيوم يا الله.

87) اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بحبيبك المصطفى عندك، يا حبيبنا يا محمد إنا نتوسل بك إلى ربك فاشفع لنا عند المولى العظيم يا نِعم الرسول الطاهر، اللهم شفّعه فينا بجاهه عندك، اللهم واجعلنا من خير المُصلين والمُسَلمين عليه ومن خير المُقَرَبين منه والواردين عليه، ومن أخيار المُحبين فيه والمحبوبين لديه،

وفَرِّحنا به في يوم القيامة واجعله لنا دليلًا إلى جنة النعيم بلا مَؤنة ولا مشقة ولا مناقشة حساب واجعله مُقبلًا علينا ولا تجعله غاضبًا علينا واغفر لنا ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

88) اللهم إني أسألك بنور وجهك العظيم، الذي ملأ أركان عرش الله العظيم، وقامت به عوالم الله العظيم، أن تصلي على سيدنا محمد ذي القدر العظيم، وعلى آل نبي الله العظيم، بقدر عظمة ذات الله العظيم، في كل لمحة ونفس عدد ما في علم الله العظيم، صلاة دائمة بدوام الله العظيم، تعظيمًا لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم، وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك، واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرًا وباطنًا يقظة ومنامًا واجعله يا رب روحًا لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم.

(سيدي أحمد بن إدريس المغربي)

89) عليك يا رسول الله من صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته في كل لحظة ما يُماثل فضلك العظيم، ويُعادل قدرك الفخيم، ويجمع لك فضائل جميع أنواع الصلاة والتسليم.

90) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أُغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه حق قدره ومقداره العظيم.

91) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وزوجاته، مُنتهى مرضاة الله تعالى ومرضاته...

92) اللهم صلِّ على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام مُلك الله، اللهم بسره لديك وبسيره إليك لا تجعلني مفتونًا بنفسي ولا محجوبًا بحسي واكشف لي عن كل سرٍ مكتوم يا حي يا قيوم، سبحان الملك الخلّاق إن يشأ يُذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز.

93) اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله
بقدر ما تعلمه من حبك له،
اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله
بقدر ما تعلمه من حبه لك،
اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله
بقدر ما تعلم من قدره لديك،
اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله
بقدر ما تعلم من قدرك لديه،
اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله
بقدر ما تعلم من أنوار جماله،
اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله
بقدر ما تعلم من أسرار جلاله،
اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله
بقدر ما تعلم من تمام كماله.

94) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة عبدٍ صلى عليه في بدايته وختمه، فرزقته السر والبركة في قراءته وفهمه. اللهم افتح علينا من غيب أسرارك المخزونة المكنونة ما تشرح به صدورنا، حتى لا تتحرك ذرة في دار الملك والملكوت إلا أعطيتنا منها علمًا يا فتاح، يا فتاح، يا فتاح، يا فتاح.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تفتح لنا بها كل باب وتيسر لنا بها جميع الأسباب وتلهمنا بها الحكمة والصواب إنك أنت الكريم الوهاب.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تفتح لنا بها أبواب اليُسر والتيسير وتغلق عنا أبواب الشر والتعسير إنك على كل شيء قدير.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تُخرجنا بها من ظلمات الوهم، وتكرمنا بنور الفهم حتى توضح لنا ما أُشكل حتى يُفهم، فإنك تعلم ولا نعلم وأنت علام الغيوب. اللهم ثبّت جناني وأدر الحق على لساني وافتح علي فتح العارفين بك.

(سيدي محمد المرون)

95) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة العبد الحائر المحتاج الذي ضج، من كل ضيق وحرج، والتجأ إلى باب الكريم ففتحت له ألف باب من الفرج،

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العلل ومُفرّج الكروب.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الحبيب المحبوب الكريم الشفيع، الرؤوف الرحيم، الذي أخبر عن ربه الكريم، بأن لله تعالى في كل نفس مائة ألف فرج قريب.

(سيدي محمد المرون)

96) اللهم صلِّ على سيدنا محمد القاضي لجميع الأغراض.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الشافي لجميع الأمراض

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الدافع لجميع الأعراض على آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم.

(سيدي محمد المرون)

97) اللهم صلِّ على سيدنا محمد، البرزخ بين الأحدية والواحديّة، وبين البطون والظهور، سرُّ التجلي الأعظم، أحمد البداية والبِشارة، محمّد النهاية والهداية، محمود السيرة والسريرة، مصطفى العناية والرعاية، وعلى آله وسلّم، عدد كمالك وكما يليق لكماله.

(سيدي يسري جبر)

98) اللهم صلِّ على سيدنا محمد، مجلى الرُبُوبية بقول: «وما أرسلنَك إلا رحمة للعالمين» ومُفتتح النُبُوة بقول: «وإنك لتُلقى القرآن من لدن حكيم عليم»، وتجلي الألوهية الأعظم بقول: «وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم»، صاحب الخلق العظيم، والنهج القويم، والصراط المستقيم، الرؤوف الرحيم، وعلى آله وسلم بقدر ما وضعته فيه من أسرارك واجعله لنا منه أوفر نصيب

من العناية والرعاية يا الله يا مُجيب.

(سيدي يسري جبر)

99) اللهم صلِّ على سيدنا أحمد الأولية والرسالة، وسيدنا محمد الآخِرية والنُّبوة والهداية، المُتَخلِّق بالعبودية، والقائم بحقوب الربوبية والألوهية على أكمل وجه، وعلى آله وصحبه وسلم كما هو أهله بما أنت أهله، وأنلنا منه وعلى يديه أوفر نصيب من القرب والتخصيص، يا كريم يا مجيب يا ودود يا الله يا الله يا الله.

(سيدي يسري جبر)

100) اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تُنجينا من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا به جميع الحاجات، وتُطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات، وتبلغا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات، وعلى آله وصحبه وسلم وبارك.

101) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أفضل مخلوقاتك، صاحب العلامة والغمامة، الأبهى من الشمس والقمر، عبدك الذي جمعت به شتات النفوس، ونبيك الذي جليت به ظلام القلوب، وحبيبك الذي اخترته على كل حبيب.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي جاء بالحق المبين، وأرسلته رحمة للعالمين، النبي المليح، صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرسول الكريم، المُطاع الأمين، عين العناية، وزين القيامة وكنز الهداية، وطِراز الحُلة، وعروس المملكة، ولسان الحُجة، وشفيع الأمة، وإمام الحضرة، ونبي الرحمة. وعليه وعلى آله.

(سيدي الشوني)

102) اللهمَّ صلِّ على منْ منهُ انشقتِ الأسرارُ، وانفلقتِ الأنوارُ، وفيهِ ارتقتِ الحقائقُ، وتنـزلتْ علومُ آدمَ عليهِ السلامُ فأعجزَ الخلائقَ، ولهُ تضاءلتِ الفهومُ فلمْ يدركهُ منا سابقٌ ولا لاحقٌ، فرياضُ الملكوتِ بزهرِ جمالهِ مونقةٌ، وحياضُ الجبروتِ بفيضِ أنوارهِ متدفقةٌ ولا شيءَ إلا وهو بهِ منوطٌ، إذْ لولا الواسطةُ لذهبَ -كما قيلَ- الموسوطُ، صلاةً تليقُ بكَ منكَ إليهِ كما هو أهلهُ. اللهمَّ إنهُ سِرُّكَ الجامعُ الدالُّ عليكَ، وحجابكَ الأعظمُ القائمُ لكَ بينَ يديكَ. اللهمَّ ألحقني بنسبهِ وحققني بحسبهِ، وعَرِّفْنِي إياهُ معرفةً أسلمُ بها منْ مواردِ الجهلِ، وأكرعُ بها منْ مواردِ الفضلِ، واحملني على سبيلهِ إلى حضرتِكَ حملًا محفوفًا بنصرتِكَ واقذفْ بي على الباطلِ فأدمغَهُ، وزُجَّ بي في بحارِ الأحديةِ وانشلني منْ أوحالِ التوحيدِ، وأغرقني في عينِ بحرِ الوحدةِ حتى لا أرى ولا أسمعَ ولا أجدَ ولا أحسَّ إلا بها. واجعلِ الحجابَ الأعظمَ حياةَ روحي، وروحهُ سِرَّ حقيقتي وحقيقتهُ جامعَ عوالمي بتحقيقِ الحقِّ الأولِ (يا أولُ يا آخرُ يا ظاهرُ يا باطنُ) اسمعْ ندائي بما سمعتَ بهِ نداءَ عبدكَ زكرياءُ عليهِ السلامُ (وانصرني بكَ لكَ

وأيدني بكَ لكَ، واجمعْ بيني وبينكَ وحُلْ بيني وبينَ غيركَ) (ثلاثًا)، اللهُ، اللهُ، الله»

(إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلى مَعَادٍ) (رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) (ثلاثًا)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

103) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور المدد السند، أتم أنوار الله، عبدك عبد الله عبد الصمد وعلى آله.

صيغ صلوات خاصة

صلاة المُراد:

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تهب لنا بها أكمل المُراد، وفوق المُراد، في دار الدنيا ودار المعاد، وعلى آله وصحبه وبارك وسلم عدد ما علمت وزِنة ما علمت وملء ما علمت.

صلاة الإنقاذ:

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تحل بها عُقدتي وتفرج بها كُربتي، وتنقذني بها من وحلتي، وتقيل بها عثرتي، وتقضي بها حاجتي.

الصلاة الطبية:

اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، وقوت الأرواح وغذائها، وعلى آله وصحبه وسلم وبارك في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

صلاة المحبة:

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بقدر حبك فيه، وزدنا يا الله حبًّا فيه، وفرّج عنا يا ربنا بحبه ما نحن فيه.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بقدر حبك فيه، وزدنا يا الله حبًا فيه، واكشف عنا يا ربنا بحبه ما نحن فيه.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بقدر حبك فيه،
وزدنا يا الله حبا فيه، وعافنا يا ربنا بحبه مما نحن فيه.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

الخاتمة

لا يوجد ختام للحديث عن الرسول سيدنا محمد ﷺ، الصفحات السابقة مجرد سطور قليلة في مجلدات كُتبت عن حياة وأخلاق وسيرة وأحاديث وآداب وشمائل وخصائص سيدنا محمد ﷺ.

سطور قليلة فيما كتب في مدحه والثناء عليه والصلاة عليه ﷺ.

أدعو الله وأنت تقرأ السطور السابقة أن يفتح عليك الله بمحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك فتبحث عن المزيد، فمن يحب يبحث عن المزيد...

ومحبته ﷺ لا نهاية لها، لأنها تقودك لمحبة الله سبحانه وتعالى، وحين يحبك الله، يحبك رسوله، وحين يحبك الرسول يحبك الله...

فهذه السطور مجرد خطوة، أدعو الله أن تيسر لنا المزيد في معرفته وحبته ﷺ.

اللهم لا تحرمنا من نعمة معرفة رسولك سيدنا محمد ﷺ.

اللهم لا تحرمنا من نعمة محبة نبيك سيدنا محمد ﷺ.

اللهم أفِضْ علينا من مدد أنوار محبته ورضاه وقربه ما يزيد من صدق محبتنا له واتباعه ﷺ ويكتبنا في سجلات الصالحين والمغفور لهم والفائزين برؤية نور وجهك الكريم في جنة النعيم يا رب العالمين.

يا رب بالمصطفى بلّغ مقاصدنا.. واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرمِ

واللَه يقول الحق وهو يهدي السبيل...

للاستزادة

ما يلي هي مجموعة المصادر التي اختصرت منها هذا الدليل، ولكن يمكنك أن تقرأها لتعرف المزيد عنه صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله وصحبه الكرام..

دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار.. الشيخ محمد بن سليمان الجزولي.

الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية.. الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني.

سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين.. الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني.

حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار.. للعلّامة محمد بن بَحرَق الحضرمي الشافعي.

سيدنا محمد رسول الله ﷺ، شمائله الحميدة، خصاله المجيدة.. الشيخ عبد الله سراج الدين.

سيدنا / محمد

صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله

فهرس الكتاب

تمهيد 9

مُقدِّمَة 11

الفصل الأول: وُجوبُ محبّتِهِ وأنَّ معرفَتَهُ طريقُ محبَّتِهِ 23

الفصل الثاني: مولدُه ونسبُه، وجزءٌ من سيرَته الشَّريفة ﷺ 31

الفصل الثالث: وصفه ﷺ وما أكرمه الله تعالى به من الأخلاق الزكية 45

الفصل الرابع: أسماؤه ﷺ 65

الفصل الخامس: أولاده ﷺ 69

الفصل السادس: أزواجه الطاهرات ﷺ 73

الفصل السابع: بعض من ذِكر الله له ﷺ في القرآن الكريم. 75

الفصل الثامن: أقواله ﷺ «أوتيت جوامع الكلم» 81

الفصل التاسع: دعاؤه ﷺ 99

الفصل العاشر: الصلاة والتسليم عليه ﷺ 109

صيغ صلوات خاصة 145

الخاتمة 147

للاستزادة 149

Book Review

كما نثق بكتابنا نثق بصوتك/ هنا نصغي إليك!

تواصل معنا، ونحن نسمعك!

https://www.facebook.com/alhalapublishing

alhalapublishing@gmail.com